



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171733061951

عملية العصفور الأزرق في الولاية التاريخية

الثالثة 1956

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

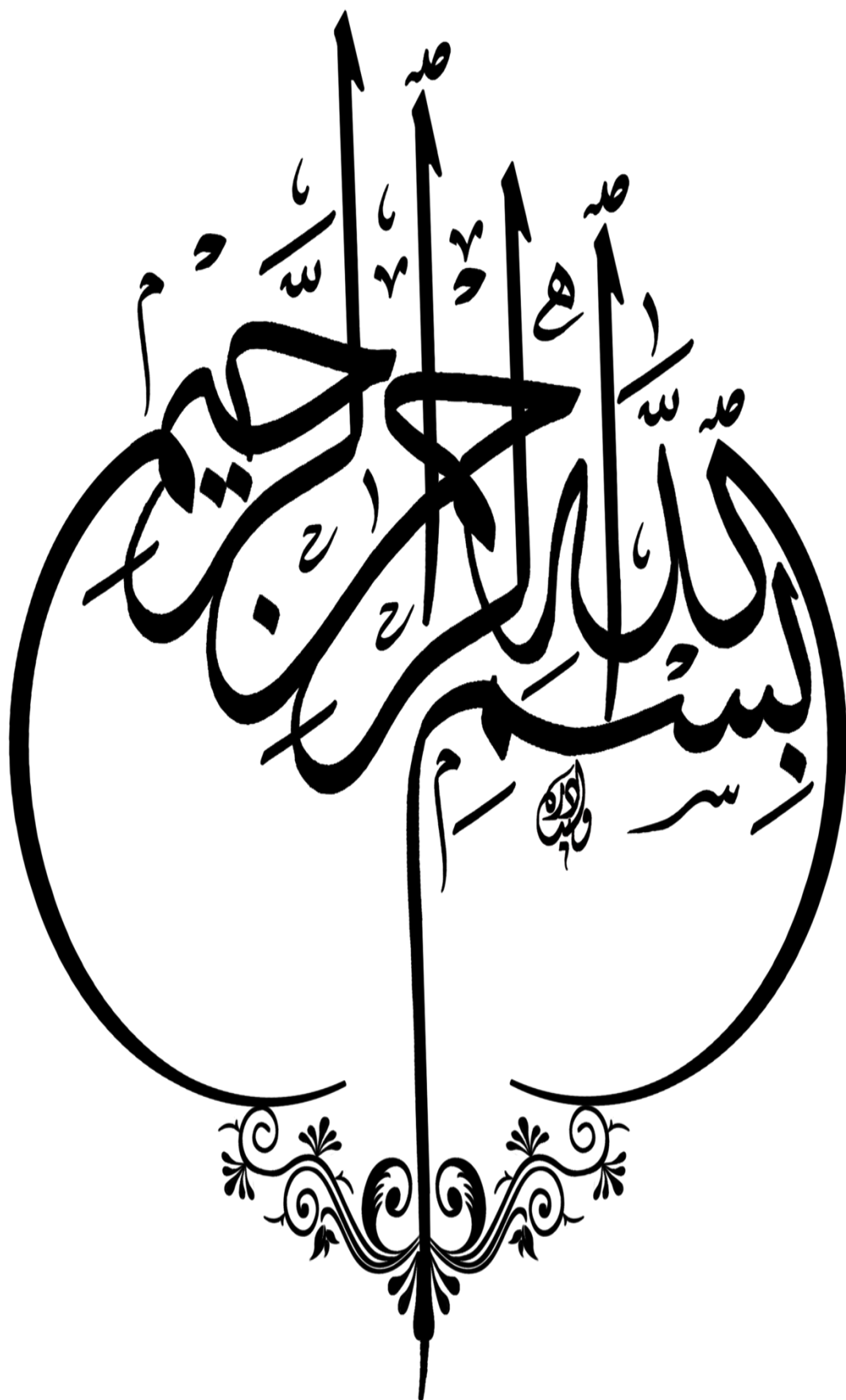
إعداد الطالب:

بلعدي عياش

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	سيد علي احمد مسعود		محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



شكر و عرفان

اتقدم بالشكر الى الاستاذ المشرف علي في هذا العمل الدكتور سيد علي احمد مسعود الذي لم يبخل علي بالتوجيه والارشاد، كما اتقدم بالشر الى الدكتور رفيق خليف الذي وجهني الى العديد من المراجع تخص الموضوع . و اشكر الدكتور عمر بوضربة و الدكتور مقلاتي عبد الله اللذان وجهاني كذلك الى العديد من المراجع حول هذا الموضوع

كما اتقدم بالشكر الى الدكتور مصطفى سعداوي والدكتور علي بطاش الذين ارسلا لي باقة من المراجع حول الموضوع .

كما لا انسى القائمين على مكتبة متحف المجاهد لولاية المسيلة الذين سخروا لي كل الظروف للبحث حول موضوعي فلهم مني جزيل الشكر والتقدير.

إهداء

اهدي هذا العمل الى والداي العزيزين اللذان
لولاهما ولولا دعمهما وتشجيعهما ما كنت لأصل
إلى هذه المرتبة

اهدي هذا العمل الى اخوتي الذين كانوا لي
سندا منيعا بتشجيعهم وحثهم لي على طلب
العلی،

الى كل اصدقائي الذين اعرفهم منهم من
عرفتني بهم المدرسة ومنهم من عرفتني بهم
الحياة ومنهم من عرفتني بهم الجامعة فكانوا
بمثابة اخوة لي في حبهم واحترامهم ووقارهم
فلهم مني كل التقدير

قائمة المختصرات

ج	الجزء
ع	العدد
ص	صفحة
د.ت.ن	دون تاريخ نشر
تر	ترجمة
تق	تقديم
د.س.ن	دون سنة نشر
ط	طبعة

مقدمة

مقدمة:

بعد الفشل الذي احرزته المقاومة السياسية للاستعمار من طرف احزاب الحركة الوطنية واقتناعهم بعدم نجاعة الكفاح السياسي، قرر العديد من الشباب المتحمس تفجير الثورة لاقتناعهم بان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة فبدأ الاعداد للعمل المسلح وتفجير الثورة في الاول من نوفمبر 1954 وتقرر خلالها تقسيم الوطن الى خمسة مناطق:

- المنطقة الاولى الاوراس.

- المنطقة الثانية الشمال القسنطيني.

- المنطقة الثالثة منطقة القبائل.

- المنطقة الرابعة الجزائر العاصمة.

- المنطقة الخامسة وهران.

و موضوع دراستنا حول المنطقة الثالثة.

عمد الاستعمار بكل السبل للقضاء على الثورة وخنقها في مهدها وتركزت جهوده بالأساس على منطقة الاوراس ومنطقة القبائل كونها تعرف كثافة سكانية عالية بالإضافة للطبيعة الجغرافية المساعدة للثوار في الاختباء والتي توفر لهم معاقل يحتمون بها، بعد اقتناع فرنسا ان الثورة في الولاية الثالثة بدأت تتوسع وتحظى بقاعدة شعبية واسعة وعجزها عن اخمادها بالأساليب التقليدية عملت على حرب المؤامرات والتضليل والحرب النفسية ومن بين هذه المؤامرات نجد عملية العصفور الازرق والتي كان الهدف منها اختراق الثورة من الداخل فترتبت عن هذه العملية العديد من النتائج.

فكيف تم التخطيط لهذه العملية؟ وماهي نتائجها؟

- المنهج المتبع في الدراسة: المنهج التاريخي الوصفي.

وهناك جملة من الدوافع التي جعلتنا نقوم باختيار هذا البحث وهي:

- دوافع شخصية: وهي الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع لما له من اهمية كبيرة في تاريخ الثورة.

- دوافع موضوعية: تتمثل في ندرة الكتابات التي تناولت هذا الموضوع ما حفزنا لاختيار الموضوع.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات منها كما أشرنا سابقا ندرة المادة العلمية واختلاطها ما صعب علينا جمعها وفرزها.

اما بخصوص خطة البحث فقد قمنا بتعديلها وتغييرها عدة مرات وذلك بما يتناسب مع المادة العلمية المتوفرة الى ان استقرت على هذا الحال.

وقد قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول وكل فصل يندرج تحته ثلاثة مباحث فالفصل الاول عنوانه باندلاع الثورة في المنطقة الثالثة والعمليات العسكرية الاولى (1954-1956) وتناولنا في المبحث الاول التحضير العسكري والاستعدادات التي قام بها قادة الثورة في المنطقة لمباشرة العمل المسلح، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه الى طريقة تنظيم الجيش العسكري في المنطقة، اما المبحث الاخير فقد تناولنا فيه العديد من المعارك التي وقعت في المنطقة بين سنتي (1955-1956).

أما الفصل الثاني فقد عنوانه بالحرب النفسية الممارسة من طرف فرنسا على الثورة تناولنا في المبحث الاول مفهوم الحرب النفسية اما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه التعذيب والمناطق المحرمة والمحتشدات اما المبحث الاخير فقد تناولنا فيه المكتب الخامس والفرق الادارية المختصة ونشاطها.

أما الفصل الاخير فقد كان بعنوان عملية العصفور الازرق بالولاية الثالثة 1956 فتناولنا في المبحث الاول اهتمام سوستيل لتسليح الثورة والبحث الثاني خصصناه

لسير عملية العصفور الأزرق وأحداثها ووقائعها أما المبحث الأخير فقد تناولنا فيه تداعيات هذه العملية ونتائجها.

وقد استعملنا في بحثنا العديد من المصادر والمراجع أهمها:

المصادر:

- عمر ازواوي كتاب بعنوان جومال الطوفان ببلاد القبائل.
- شعبان محرز كتاب مذكرات مجاهد من اكفادو.
- المراجع: -الصديق محمد الصالح كتاب عملية العصفور الأزرق.
- يحي بوعزيز كتاب الثورة في الولاية الثالثة.

الأطاريح الأكاديمية:

- روافس جمال مذكرة بعنوان قضايا من تاريخ الثورة الجزائرية عملية العصفور الأزرق وحادثة الايليزيه 1955-1956.
- بن غليمة سهام اطروحة بعنوان الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1956 بين التخطيط الاستعماري وردود الفعل الجزائرية.

الفصل الأول

اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة والعمليات

العسكرية الاولى 1954-1956:

المبحث الاول: التحضير العسكري للثورة والعمليات القتالية الاولى 1954

المبحث الثاني: التنظيم العسكري في المنطقة الثالثة

المبحث الثالث: نماذج عن المعارك في المنطقة الثالثة 1955-1956

المبحث الاول: التحضير العسكري للثورة والعمليات القتالية الاولى.

كانت اوضاع الجزائريين المادية والمعنوية مزرية وبلغت اشد انحطاطها نتيجة للقمع والاضطهاد ناهيك عن الخلافات التي كانت تتخر جسد الحركة الوطنية والصراع الذي كان بينهم والذي وصل الى الاقتتال بالسكاكين امام اعين الشعب الذي يشاهد ذلك بألم⁽¹⁾ اما عن الواقع الاجتماعي فقد كان دخل الفرد لا يتعدى 290 دينار يقابله 3600 دينار للفرد في اوربا اما الفلاحين فدخلهم لا يتجاوز 180 دينار وهم يحتلون ادنى المراتب لمستوى دخل الفرد⁽²⁾ وفي هذه الظروف انبثقت جبهة التحرير الوطني لتعيد له ثقته بنفسه وتوجهه الى الاستقلال والحرية⁽³⁾ وقد تقرر تقسيم الجزائر الى مناطق نظرا لاتساعها الجغرافي وصعوبة التنقل فيها فقد قررت الجبهة ان يقوم كل قائد منطقة بالعمليات العسكرية بشكل محلي وذلك لصعوبة اقامة جهاز مركزي فعال قادر على تسيير الثورة⁽⁴⁾.

ظل موقف منطقة القبائل غير مفهوم وغير واضح لبقية المناطق وذلك نظرا لصعوبة الاتصال بقيادة المنطقة وبعد ان بذل الهاشمي حمود جهودا مضنية تم عقد لقاء بأحد المقاهي بين كريم بلقاسم واوعمران وبن بولعيد وكان اتصال اولي تلاه لقاء ثاني بالقبة وهذا راجع الى تحفظات القادة كونهم من المصاليين، وهذا ما جعل القادة يقدمون استبيان للمصاليين جاء فيه :

-هل انتم مع الثورة او ضدها؟

-ماهو نوع المساعدة التي يمكن ان تقدموها للثورة في حالة اندلاعها ؟

¹ - جمال، قنان.قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر .منشورات المتحف الوطني للمجاهد .الجزائر.1994.ص209.

² - نفسه.ص 211.

³ - نفسه .ص 210.

⁴ - بوحوش، عمار .التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962.ط 1 .دار الغرب الاسلامي .بيروت .1997. ص 380.

-كيف يكون موقفكم ان اندلعت الثورة من خارج صفوفكم ؟

تم تكليف كريم واوعمران لإيصال الاستبيان للمصاليين والمركزيين فكان رد المصاليين بالرفض اما المركزيين فقد باركو الثورة ولكن ليس في الحين وهذا ما دفع لإزالة تحفظات كريم بلقاسم واوعمران ووافقوا للانضمام للثورة وتقرر ضم كريم بلقاسم كعضو سادس للأمانة المنبثقة عن اجتماع 22⁽¹⁾.

جمع كريم بلقاسم واوعمران قادة ومسؤولي منطقة القبائل حيث تم تقسيم المنطقة الى نواحي، حيث تم اطلاعهم على مستجدات الوضع والتحاق المنطقة بالثورة وحسب التقسيم الاول فان جرجرة كانت تابعة للجزائر ولكن طلب كريم واوعمران ان تكون منطقة القبائل مستقلة فوافق بوضياف ورفاقه على ذلك⁽²⁾.

تم تقسيم منطقة القبائل الى ثلاثة مناطق رئيسية وهي القبائل العليا والقبائل السفلى والقبائل الوسطى، وهذه المناطق تم تقسيمها الى عشرة نواحي والنواحي الى ثلاثين قسمة⁽³⁾. قام كريم بلقاسم بتقديم توجيهات لنقل الرسائل التي تتضمن تاريخ وتوقيت انطلاق العمليات الاولى للثورة، وتم تسليمها لكل قادة النواحي السبعة لمنطقة القبائل وهم كالاتي:

1- محمد امزيان يازوران: مسؤول عن ناحية عزازقة.

2- علي ملاح: مسؤول على تيقزيرت.

3- محمد زعموم: مسؤول عن الناحية الممتدة من برج منايل الى غاية دلس

4- علي زعموم: قائد ناحية تيزي وزو.

5- حموش حسين: قائد على ناحية ذراع الميزان.

1 - عباس، محمد، ثوار عظماء زدار هومة .الجزائر .2009.ص23-24.

2 - نفسه .ص118-119.

3 - سمير بن سعدي .الثورة التحريرية بزمورة (1954-1962) القسمة 3 الناحية 4 المنطقة 1 الولاية 3.مذكرة ماجستير .كلية العلوم الانسانية . قسم التاريخ .جامعة الجزائر .2014-2015. ص46.

6- بعيوش السعيد: قائد على الناحية التي تضم عين الحمام، الاربعاء ناث ايراثن، الاربعاء ناث واسيف.

7- احمد غربي قمرأوي: مسؤول على ناحية جنوب جرجرة والبويرة⁽¹⁾.

قام كريم بلقاسم بتزويد وتكوين الاطارات للثورة وكان من العناصر التي هيأت للثورة سرا واصدرت عليه المحاكم الفرنسية حكم الاعدام سنة 1949، كما اصدرت نفس الحكم سنة 1950⁽²⁾.

وصل عدد المناضلين الى ما يقارب 500 مناضل ووقعت عدة هجمات على الخونة وتم غنم الكثير من الاسلحة والذخيرة⁽³⁾.

اما بالنسبة للتكوين العسكري فلم يكن للثورة قادة عسكريين بمعنى الكلمة بهذا عملت المنطقة على تدريب السكان المنظمين اليها على استعمال السلاح والمتفجرات وفن التخريب، وكان الجميع يلبسون اللباس المدني والعسكري مثل القشابية والاحذية كانت قماشية تقليدية⁽⁴⁾.

اما طريقة اختيار الشبان للتجنيد فقد عمل قادة منطقة القبائل على تجنيد فئتين هما:

- الشبان الغير متزوجين الذين ليس لهم مسؤوليات .

- المتزوجون الذين ليس لهم اولاد كثر وكلهم من الذين تلقوا تدريبات عسكرية في الجيش الفرنسي واعتادوا على حياة القساوة⁽⁵⁾.

¹ - موشاش رشيدة .العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية التاريخية الثالثة 1956-1962.مذكرة ماجستير .قسم التاريخ .جامعة الجزائر 02.ص 31-30.

² - الصديق محمد الصالح .من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر .دار الامة .الجزائر .2010.ص128.

³ - زهير، احداث .المختصر في تاريخ الثورة 1954-1962.دار القصة . الجزائر .2007.ص15.

⁴ - ضيفي بثينة، ولطرش سلاف .المعارك الكبرى في الولاية الثالثة 1956-1962.مذكرة ماستر .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . قسم التاريخ .جامعة قالمة .2017-2018.ص14.

⁵ - يحي، بوعزيز .الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962 ط 1 .دار الامة .الجزائر .2004.ص38.

الفصل الأول اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة والعمليات العسكرية الاولى 1954-1956

عقد كريم بلقاسم اجتماعا مع مساعديه وكشف لهم عن موعد انطلاق الثورة وكانت مشكلة السلاح مطروحة بحدة لذا تقرر ارسال فوج بقيادة او عمران للمشاركة في هجوم على ثكنات ناحية البلدية وغنم ما امكن من الاسلحة⁽¹⁾.

اما عن انطلاق الثورة في الفاتح من نوفمبر في منطقة القبائل فيمكن ان نوضح العمليات الاولى من خلال الجدول التالي⁽²⁾:

الناحية	القادة	عدد العمليات	نوع العملية
عزازقة يازوران	محمد يازوران	04	-الهجوم على مركز الدرك -حرق مستودع للفلين -الهجوم على ثكنة عسكرية -تخريب الخطوط الهاتفية
تيقزيرث	علي ملاح	04	-الهجوم على مركز الدرك -لهجوم على ثكنة عسكرية -الهجوم على مقر البلدية -الهجوم على محل اقامة رئيس البلدية
برج منايل -دلس -ثدمايث -بغلية	محمد زعموم	01	حرق غابة التبغ ومزارع الكولون - حرق مخازن الفلين -تخريب خطوط اعمدة الهاتف -حرق مزارع الكولون وتخريب مزرعة رئيس البلدية
ذراع الميزان	حموش حسين	01	-حرق مخازن الفلين والاستيلاء على قطعة سلاح -اصابة الحارس البلدي بجروح خطيرة-

¹ - محمد عباس .نصر بلا ثمن .دار القصبة . الجزائر . 2007. ص 38.

² - موشاش رشيدة . مرجع سابق . ص 34.

الفصل الأول اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة والعمليات العسكرية الاولى 1954-1956

تخريب آبار المعمرين			ثيزي نتالا ثيزي غنيف
تيزي وزو وثيزي نراشد -تخريب اعمدة الهاتف قطع الطريق الوطني رقم 12 الرابط بين	01	علي زعموم	ثيزي وزو
-فشل عملية الهجوم على الدرك	//////////	بعيوش	عين الحمام -الاربعاء نات ايرائن
لم تسجل اي عملية	//////////	قمراري	البويرة

بقي كريم بلقاسم ليلة اعلان الثورة يتربص بتباشير فجر العمليات الاولى الى ان بلغته نتائج الهجومات رغم بساطتها الا ان كريم اعتبرها ذات اهمية كبيرة لانطلاقة الثورة، ثم قام كريم بإصدار الاوامر لكل المجاهدين للالتحاق بجبال جرجرة المنيعة وكانت تعليماته: حاولوا ما استطعتم الذوبان في الطبيعة حتى لا تعثر قوات الاحتلال واعوانها على اثر لكم. وبعد ما يقارب الاسبوعين التقى كريم بمسؤولي نواحي من طقة القبائل وحثهم للعودة من جديد الى الميدان لإخراج المواطنين من ذهولهم وتشجيعهم على تبني الثورة وذلك بقيام كل ناحية بعملية استعراضية بدون اراقة الدماء فقام كريم باختطاف ابن سائق حافلة ركاب وذلك رفقة اوامرمان وعلي زعموم وطلبوا منه مبلغ مائتي الف فرنك قديم واشترك شهري للثورة⁽¹⁾

¹ - محمد،عباس .ثوار عظماء مرجع سابق ص 120-121.

كسبت الثورة تعاطفا شعبيا كبيرا واصبح لديها قاعدة شعبية في منطقة القبائل بفضل جهود كريم بلقاسم، وتم تعميم انعدام الامن في اوساط المعمرين⁽¹⁾ .و في يوم 09 يناير 1955 قام مجموعة من المجاهدين بالهجوم على مركز مراقبة لجيش الاحتلال بتيزي وزو واثرت هذه العملية في نفوس المواطنين الذين اكتشفوا حقيقة اخوانهم المجاهدين وعلق كريم على هذه العملية بقوله: "هذا عمل جيد يغنيننا عن شهور من الاجتماعات والكلام، علينا بتكثيف هذا النوع من العمليات"⁽²⁾ .

كما عرفت منطقة القبائل والعاصمة كثافة واتساع شعبية المصاليين وقد حاولت الحركة الوطنية مزاحمة جبهة التحرير وقام مصالي بإعطاء الاوامر باختراق الثورة المسلحة والسيطرة على دفتها ما جعل كريم يعطي الاوامر لكل من الصادق دهليس والعقيد عميروش للتصدي للمصاليين، ولم يتردد عميروش في التتكيل بالمصاليين بناحية قينزات الواقعة بالقرب من ولاية سطيف وغرب وادي الصومام، وفي منتصف افريل الموالي قام عميروش بتسليط عقوبة جماعية على بعض القرى بعد ان قبل بعض سكانها اسلحة العدو في اطار مخطط الدفاع الذاتي الذي روج له روبيير لاکوست⁽³⁾ .

¹ - محمد عباس .نصر بلا ثمن .مرجع سابق .ص 179.

² - محمد، عباس . ثوار عظماء .مرجع سابق .ص 122.

³ - محمد، عباس .نصر بلا ثمن، مرجع سابق .ص 180-181.

المبحث الثاني: التنظيم العسكري في المنطقة الثالثة.

تعد منطقة القبائل احدى اهم معاقل الثورة نظرا لمحطاتها البارزة في الثورة والتي من اهمها احتضانها لمؤتمر الصومام⁽¹⁾. ونظرا لانقطاع الاتصال بين المناطق كانت كل منطقة تنظم شؤونها الثورية وفق خبرة وتجربة قائدها⁽²⁾. وخلال حريها ضد المستعمر استعملت حرب العصابات والغارات المدروسة حسب الظروف والازمنة التي تضمن في اغلب الاحيان التفوق والانتصار⁽³⁾.

وكانت منطقة القبائل مثل باقي المناطق تعاني من ازمة التسليح ما جعل مقاومتها تركز على الكمائن وكانت قيادة جيش التحرير تهدف الى التأكيد على قوة جيش التحرير، وكسب ثقة شرائح الشعب وغنم الاسلحة⁽⁴⁾ فقد حل كريم بلقاسم طبيعة المعركة التي تخوضها الثورة بقوله: "الكمين نوعان، الاول هو الذي ينصب لوحدة تصلنا عنها معلومات وعن قواتها وزمن مرورها من مكان بعيد، والنوع الثاني هو الكمين الذي ينصب صدفة من غير ان تكون لنا معلومات مسبقة ومضبوطة عن مرور العدو، الا ان تنظيم الكمين خبرة ودراية عميقة وهي عبارة عن فن خاص فيجب ان يعرف القائد كيف ينظم الجنود ويضع الاسلحة في مكانها اللازم كما ان اختيار مكان الكمين مهم جدا"⁽⁵⁾.

بعد انطلاق الثورة قامت جبهة التحرير بوضع اساس للتجنيد لكل المناطق ولا يمكن عزل منطقة القبائل عن باقي المناطق فقد طبق ما قرره مفجرو الثورة في كل المناطق ويمكن لنا ان نعرف طبيعة وصفة التدريب الذي كان يتلقاه المجاهد وذلك بتدريبه على:

¹ - شلي، امال .التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962. مذكرة ماجستير. كلية الاداب والعلوم الانسانية. قسم التاريخ. جامعة العقيد الحاج لخضر. باتنة. 2005-2006. ص380.

² - بلحاج، صالح. تاريخ الثورة الجزائرية. دار الكتاب الحديث. الجزائر. 2009. ص36.

³ - بوعزيز، يحيى. الثورة في الولاية الثالثة. مرجع سابق. ص205.

⁴ - شلي، امال. مرجع سابق. ص381.

⁵ - الصديق، محمد الصالح. من الخالدين. مرجع سابق. ص130.

- 1-التدريب على الرماية و التسديد .
- 2-التدريب على القتال المتلاحم و المبارزة .
- 3-التدريب على التموين و التحصين وعلى حرب العصابات .
- 4-صنع القنابل المحلية والمتفجرات والتدريب عليها ومختلف الاسلحة من تفكيك وتركيب واستعمال⁽¹⁾.

و تبرز استراتيجية الثورة في الولاية الثالثة اثناء قيام فرنسا بعملية المجهر⁽²⁾، وذلك بالسير في افواج صغيرة ومنع تجمع المجاهدين في مكان واحد وتجنب المواجهة مع العدو والاعتماد على نصب الكمائن والاستعانة بالنساء في التموين والاتصال والعلاج⁽³⁾، اما عن تقسيم الجيش فقد تم تقسيمه على النحو التالي:

الفوج: يتكون من 11 مجاهد بالإضافة الى قائد الفوج ونائبه "تقيب وعريف اول " **نصف الفوج:** يتكون من 4 مجاهدين يقودهم جندي واحد وكانت تختص في الهجمات الاستطلاعية وخاصة في المدن .

الفصل: يتكون من -قسم الفرقة كانت متكونة من 35 مجاهد . والقسم يتكون من ثلاثة افواج وكل فوج بمهمته، الاول كان مكلف بالاستكشاف والثاني لحمل الاسلحة الخفيفة والثالث يحمل اسلحة نصف ثقيلة بالإضافة الى المؤونة⁽⁴⁾.

كان التنظيم العسكري بين سنتي 1954-1956 ذو تنظيم عسكري مضبوط حيث كان المجاهدون يتنقلون في افواج يتكون من 11 الى 12 مجاهد مما يسهل عليهم التحرك

¹ - شلي، امال . التنظيم العسكري في الثورة التحريرية . مرجع سابق ص 343.

² - وهي عملية كانت مدبرة من طرف الجنرال شال لاقتحام الولاية الثالثة وكشف مخابئ الثوار وفرض حصار غذائي على السكان، استعملت فرنسا اساليب قاسية لهذه العملية منها حرق الغابات وتمشيط الولاية لمدة 8 اشهر .انظر يحي بوعزيز الثورة في الولاية الثالثة .ص 86.

³ - يحي، بوعزيز . الثورة في الولاية الثالثة .مرجع سابق .ص186-187.

⁴ - شلي امال . التنظيم العسكري في الثورة .مرجع سابق .ص 343-344.

وبسرعة، ام عن مصادر الاسلحة فتمثل في بنادق الصيد التي تم جمعها من السكان وعملية العصفور الازرق التي سنتناولها في الفصل الثالث⁽¹⁾ .

تم تشكيل الوحدات الممتازة بقرار من العقيد عميروش وتتمثل هذه الوحدات في

1- **كوموندو التدخل السريع:** تتشكل من 10 الى 12 عنصرا، مهامها مراقبة الطريق

الوطني لضمان حماية المسؤولين السامين لجيش التحرير بالإضافة الى الاستعلامات.

2- **كتيبة التدخل السريع:** من مهامها نصب الكمائن والهجوم على المراكز العسكرية.

3- **فيلق التدخل السريع:** وهي فرقة كبيرة تتكون من 350 عنصر مزودة بأسلحة ثقيلة⁽²⁾.

ويمكن لنا ان نعرض الرتب التي كان يحملها الجنود في جيش التحرير في المنطقة

الثالثة كما يلي:

- الجندي الاول: علامة حمراء على شكل > توضع على الذراع .

- العريف: علامتان على شكل >> حمراء توضع على الذراع .

- العريف الاول: ثلاثة علامات حمراء على شكل >>> توضع على الذراع .

- المساعد علامة حمراء على شكل > تحتها خط ابيض .

- الملازم الاول: نجمة بيضاء توضع على الكتفين .

- الملازم الثاني: نجمة حمراء توضع على الكتفين .

- الضابط الاول: نجمة حمراء واخرى بيضاء .

- الضابط الثاني: نجمتان حمراوان توضعان على الكتف .

- الصاغ الاول: نجمتان حمراوان وثالثة بيضاء .

- الصاغ الثاني: ثلاثة نجومات حمراء .

- قائد القسم .

¹ - موشاش رشيدة . العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية . مرجع سابق . ص 149.

² - نفسه . ص 150-151.

الفصل الأول اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة والعمليات العسكرية الاولى 1954-1956

- قائد الناحية .

-قائد الولاية⁽¹⁾ .

اما بخصوص منح الجنود في السنوات الاولى فهي⁽²⁾:

الرتبة	الراتب	الرتبة	الراتب
الجندي	1000 فرنك	الجندي الاول	1200 فرنك
العريف	1500 فرنك	العريف الاول	1800 فرنك
المساعد	2000 فرنك	الملازم الاول	2500 فرنك
الملازم الثاني	3000 فرنك	الضابط الاول	3500 فرنك
الضابط الثاني	4000 فرنك	الصاغ الاول	4500 فرنك
الصاغ الثاني	5000 فرنك		

ويمكن تلخيص اهداف العمليات العسكرية في النقاط التالية:

- تنظيم عمليات عسكرية ملفتة عبر كامل التراب الوطني .

- القيام بعمليات التنظيم السياسي والعسكري وذلك من خلال :

أ- تأسيس خلايا عمل يسند اليها توعية المواطنين .

ب- ايجاد والاستيلاء عن الدعائم اللازمة لتطوير الكفاح كجمع الاسلحة

ج - عزل وتصفية المتعاونين مع الاستعمار.

د - تنفيذ العمليات التي يكون فيها ميزان القوة لصالح جبهة التحرير⁽³⁾.

¹ - بوعزيز، يحي . الثورة في الولاية الثالثة .مرجع سابق .ص 91.

² - نفسه .ص 92.

³ - احسن بومالي . استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954-1956 . منشورات المتحف الوطني للمجاهد

(د.س.ن)ص 102.

كما قام كريم بلقاسم بتأسيس هيئة عليا بمساعدة الشهيد عميروش على الناحية الشرقية، وبمساعدة الشهيد عمر الشيخ من ناحية عين الحمام، ومن الناحية الشمالية الشهيد سعيد بربروش، والصادق دهليس من ناحية جرجرة الى مشارف الاخضرية⁽¹⁾، كما اعتمد كريم بلقاسم على الجوسسة فقد استعمل الدكتور صالح كمبر للاتصال بالفرنسيين والتجسس عليهم، واستفاد منه كريم بلقاسم في العديد من المرات نذكر منها انه علم من مصادر قريبة من رئيس دائرة تيزي وزو بان بلونيس يستعد للصعود للجبل باسم مصالي وقد افشل الصادق دهليس عملية بلونيس المتمثلة في تكوين خلايا وجردهم الصادق دهليس من اسلحتهم وامرهم بالعودة الى ديارهم⁽²⁾.

¹ - محمد، عباس، فرسان الحرية. دار هومة. الجزائر. 2009. ص 92.

² - نفسه. ص 92-93.

المبحث الثالث: نماذج عن المعارك في المنطقة الثالثة 1954-1956.

خاضت الولاية الثالثة العديد من المعارك ضد المستعمر الفرنسي منها ما كمل بالنجاح ومنها ما تسبب في خسائر مادية وبشرية ومعنوية ويمكن ان نلخص هذه المعارك في نماذج عديدة وهي :

- **معركة اماسين 20 جانفي 1956:** حيث وقعت قرب واد اميزور على بعد 20 كلم من بجاية وقد كانت في البداية تحول الى معركة دامت مدة يومين، بعد وصول النجدة للجيش الفرنسي وفرض الحصار على المجاهدين، وقد تمكن جيش التحرير من فك الحصار في الليلة الثانية فانسحبوا بعد ان اخذوا معهم الغنائم من السلاح والذخيرة، شهدت المعركة تضامن شعبي مع المجاهدين حيث تدخلوا وسهلوا مهمة الثوار، وكانت السلطات الفرنسية قد بدأت في قرية واد اميزور بإشراف الباشا غا اورابح في تكوين فرقة من الحركة فجاءت هذه المعركة كرد فعل على تلاحم الشعب مع الثوار⁽¹⁾.

و من نتائج هذه المعركة سقوط 06 مجاهدين وقتل ازيد من 80 جندي فرنسي حيث مر الجيش الفرنسي بأحد الجسور في المنطقة فقام المجاهدون بإطلاق وابل من الرصاص على الجنود الفرنسيين فمنهم من اصيب بالرصاص ومنهم من سقط من على الجسر وكان عدد المجاهدين 11 مجاهد⁽²⁾.

- **معركة 29 ماي 1956:** حيث تم نصب كمين على جسر بني معوش للمضلين الفرنسيين وهنا تدخلت طائرات العدو لتغطية عناصرها وقد استعملت فرنسا الاسلحة الثقيلة، وقد استشهد حوالي 35 مجاهد⁽³⁾.

و يمكن لنا ان نعرض قائمة المسبلين في المنطقة التي حدثت فيها العملية:

¹ - احداون، زهير . المختصر في تاريخ الثورة .مرجع سابق .ص 23.

² - قناة الشروق .بجاية تستحضر معركة اماسين .اليوتوب . شهادة احد المجاهدين المشاركين في العملية .

³ - ايعود، رشيد . الشاهد الاخير .ترجمة حميد بوحبيب .دار القصة .الجزائر .2012.ص 117

1- في منطقة اث عباس: اكلول علي "شهيد".

حميطوش عيسى المدعو البونداوي وهو من جعافرة ولاية البرج.

2- قرية الصدوق: بوزرزور مقران .

ايث شادي عمر .

بن تركي عبد الله.

3- في قرية ثيوعموشين: ايث خليفة مهدي.

شلاط مالك .

ايث شادي اكلي .

4- منطقة قرية اغيل نجبر: شرود مولود :

علاوة محمد الصالح .

اورتيلان السعيد⁽¹⁾ .

- **معركة الماين:** شنت قوات الاستعمار حملة تطهيرية على نواحي الماين الواقعة في جبال الجعافرة ولاية برج بوعرريج فاصطدمت بكتيبة من المجاهدين كانت ترابط في مكان وعمر بسفح الجبل الا ان جيش التحرير استطاع ان يلحق هزيمة نكراء بالجيش الفرنسي ثم انسحبوا الى سفوح الجبال وكان رد فعل المستعمر ان انتشر في القرى المجاورة لمكان الحدث وبدأوا في اطلاق النار على كل من يعترض طريقهم وقد مارسوا سياسة همجية في هذه القرى حيث اقتتلوا اظافر سكانها بالكلايب وهمشوا اسنانهم بالاحجار وفقروا بطون الحوامل وخبروا المساجد وشنت هجومات ابادية عن طريق الجو⁽²⁾ .

- **معركة بني لعلم 12 فيفري 1956:** حيث قدر عدد من جنود جيش التحرير بحوالي 130 مجاهد في حين قدرت قوات العدو ب 36 جندي وكان النصر لجيش التحرير الوطني

¹ - اجعود، رشيد .الشاهد الاخير . مرجع سابق . ص 125-126-127-128.

² - الصديق، محمد الصالح .العقيد عميروش .دار الامة .الجزائر .2010. ص 167.

حيث استشهد 04 مجاهدين في حين قدرت خسائر المستعمر ب 25 قتيل وثلاثة معتقلين، وتم غنم 26 قطعة سلاح وبعدها انسحب جيش التحرير الى قرية مجاورة وعندما وصل العقيد عميروش بأشر الحديث مع الاسرى الفرنسيين وقال:

-العقيد عميروش: هل تعرفون ثكناتي ؟

-الاسرى: لا

-العقيد عميروش: ثكناتي هي كل البيوت في جميع القرى وجنودي جميع افراد الشعب .هل تريدون كتابة رسائل لأهلكم تصفون لهم ظروف اعتقالكم ؟ وكيف تصرفنا معكم .

- الاسرى: نعم .

- عميروش: اعطوا لهم الاوراق والاقلام .

وبعد هذه العملية قامت السلطات الفرنسية بتطويق القرية "بني لعلام" و حاولت اجبار سكانها على حمل السلاح ضد المجاهدين، وتم اعتقال البعض من سكانها وقامت بحرق 4500 شجرة زيتون ونسفت العديد من البيوت في القرية واعلنتها منطقة محرمة⁽¹⁾ وتم تأسيس مركز للحركة بقيادة الخائن بوداش الزروق ووزعت اراضي الاهالي على المعمرين⁽²⁾.

- **معركة 19 اوت 1955:** وهي كمين اخر على طريق الصدوق استهدف عملاء عائدين من سوق آقبو التابع لبجاية، وكانت سيارة الدرك في المقدمة فاصيبت ببوابل من الرصاص وقتل دركي واحد، وعند وصول الامدادات الفرنسية قامت بالثأر وقتلت احد المزارعين في المنطقة⁽³⁾.

¹ - سمير،بن سعدي .الثورة التحريرية بزمورة . مرجع سابق .ص 96-97.

² - نفسه .ص 100.

³ - رشيد اجدود . الشاهد الاخير . مرجع سابق .ص 116.

كمين ثازروث اوثاير جانفي 1956: حيث بلغ الثورة ان وحدة من القوات الفرنسية ستتقل جثمان احد الخونة ليدفن في قرية في نواحي بني وثيلان التابعة لولاية سطيف وقد اختار الثوار هذه اللحظة لتوجيه الهجوم وقد تم قتل العديد من جنود العدو⁽¹⁾.

- **عملية الجنرال دورفور ماي 1956:** وهي المعروفة باسم الجنرال، وهي عملية كبيرة شنت على معظم جبال الببيان ومن نتائجها: استشهاد 13 مجاهد و40 مسبلا وعدد كبير من المدنيين .

- قتل وجرح الكثير من جنود العدو⁽²⁾.

- **معركة امزراق:** سميت نسبة للمنطقة التي حدثت فيها وهي قرية تقع في جبال الجعافرة ولاية برج بوعرريج، جرت احداث المعركة ان احد المناضلين استشهد وقتل من طرف العدو الفرنسي وكانت هذه فرصة للسلطات الفرنسية للعثور في جيبه على استدعاء لحضور اجتماع في قرية امزراق، في صبيحة الفاتح من اوت تفاجئ المجاهدين بقوات الاستعمار تحاصر المنطقة، وجمعت سكان القرية للاستتاق ما جعل الثوار يشتبكون مع العدو لفك الحصار على السكان ثم الانسحاب بعد ذلك، خلفت هذه المعركة 08 شهداء في صفوف جيش التحرير وقام العدو الفرنسي بإتلاف الممتلكات وحرق المنازل وتعذيب السكان⁽³⁾ .

- **معركة جبل سيدي احمد اويحي ديسمبر 1955:** وقد شارك في هذه المعركة اكثر من 100 جندي وسببها ان المصاليين قبضوا على ثلاثة جنود من جيش التحرير تم ارسالهم كرسل اليهم، فحضرهم الى هذا المكان للمفاوضة على اطلاق سراحهم فعلم الفرنسيون بوجودهم فزحفوا اليهم وشهدت المعركة تعاون جيش التحرير و المصاليين من نتائجها: قتل 18 جندي من الجيش الفرنسي .

¹ - رشيد ،اجعود .مرجع سابق .ص 168.

² - بوعزيز ، يحي . الثورة في الولاية الثالثة .مرجع سابق .ص 248.

³ - ضيفي بثينة، طرش سلاف .المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1956-1962.مرجع سابق .ص 47.

- غنم ثلاثة قطع اسلحة وكامرا .

- استشهاد 04 من المصاليين⁽¹⁾.

¹ - بوعزيز، يحيى .مرجع سابق .ص247.

الفصل الثاني

الحرب النفسية الممارسة من طرف فرنسا على الثورة

المبحث الاول: مفهوم الحرب النفسية

المبحث الثاني: التعذيب والمناطق المحرمة والمحتشدات

المبحث الثالث: المكتب الخامس والفرق الادارية المختصة

المبحث الاول: مفهوم الحرب النفسية .

الحرب النفسية تهدف الى احداث سلوك للعدو بطريقة تتناسب واهداف مستخدمها، مستخدمة وسائل يتجاوز تأثيرها النفسي التأثير الجسماني ويغالبه ويمكن لهذه الوسائل ان تتضمن وسائل عسكرية كالغارات والقصف المدفعيالخ⁽¹⁾.

و يعرفها لينبارجر انطلاقا من مفهومين: ضيق وواسع .

- في المفهوم الضيق: هي استخدام الدعاية ضد العدو مع اجراءات عملية ذات طابع عسكرية او اقتصادية او سياسية مما تتطلبه الدعاية .

اما المفهوم الواسع: فهي تطبيق لبعض اجزاء علم النفس لمعاونة المجهودات التي تبذل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية⁽²⁾.

كما يمكن تعريفها على انها أنشطة سيكولوجية مختلطة تمارس في وقت السلم والحرب وتوجه ضد الجماهير المعادية والصديقة والمحايدة من اجل التأثير على مواقف وسلوكيات هؤلاء لكي تؤثر ايجابيا نحو انجاز هدف سياسي او عسكري معين⁽³⁾.

ويعرفها احمد نوفل على انها مجموعة من الاعمال التي تستهدف التأثير على افراد العدو بما في ذلك القادة السياسيين والافراد الغير مقاتلين بهدف خدمة اغراض مستخدمي هذا النوع من الحرب .

ويعرفها الدكتور احمد بدر بقوله: انها حرب هجومية يخوضها جيش بأسلحة فكرية وعاطفية من اجل تحطيم قوة المقاومة المعنوية في جيش العدو وفي السكان المدنيين⁽⁴⁾ اي استخدام

¹ - سميسم، حميدة .الحرب النفسية .الدار الثقافية للنشر .بغداد .(د.س.ن).ص 10.

² - الدباغ، مصطفى .المرجع في الحرب النفسية .المؤسسة العربية للدراسات والنشر .بيروت .1998.ص 16.

³ - رمضان، غزالي بركة .استراتيجيات مواجهة الحرب النفسية الاسرائيلية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى النخبة

الاعلامية الفلسطينية .دكتوراه .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس .جامعة الجزائر .2010.ص48.

⁴ - الدباغ، مصطفى . مرجع سابق .ص 17.

اساليب غير مادية للتأثير على الخصم وارغامه على الاعتراف بالهزيمة والتوقف عن المقاومة⁽¹⁾ .

اهداف الحرب النفسية:

1/ العسكرية

- رفع المعنويات بين الجنود و المقاتلين وتدمير الروح المعنوية للخصم⁽²⁾.
- تقوم على بث الشك في الخصم في امكانية صموده وزعزعة ايمانه بالهدف ومبادئه وتقوم على دعم روح المقاومة المناهضة للجبهة التي يمارس عليها الحرب النفسية وتحقيق السيطرة على الارادة لدعم الصديق او لتحطيم الخصم .
- التأثير على الآراء والمواقف في الاتجاه الذي يخدم الطرف الممارس لهذه الحرب⁽³⁾ .

2/السياسية:

- تحقيق زعزعة ثقة الجنود بحيث يقل حماسهم ويقل اقدامهم على الحرب وتؤثر تأثيرا مباشرا على المعركة كأن يستسلموا او يهربوا من مواقعهم⁽⁴⁾ .
- تحطيم ارادة تحطيم ارادة جيش العدو كما تعمل على بث الشك في قدرة القادة على التسيير وبالتالي بث الشقاق في صفوف العدو ودفع الخصم الى القيام بأعمال ضد جيشه، الاعمال المراد منه تحقيقها⁽⁵⁾ .

¹ - يوسف،محمد قاسم.اثر الحرب الاسرائيلية على الذات الفلسطينية انتفاضة الاقصى نموذجا ماجستير .كلية الاداب .جامعة بينزرت .فلسطين .2007.ص39.

² - رمضان، عزازي بركة .مرجع سابق .ص 54.

³ - الدباغ،مصطفى.مرجع سابق ص49-50.

⁴ - رمضان، عزازي بركة .مرجع سابق .ص55.

⁵ - الدباغ،مصطفى .مرجع سابق .ص50.

المبحث الثاني: التعذيب والمناطق المحرمة والمحتشدات .

1/التعذيب:

-**مفهوم التعذيب:** هو عبارة عن ممارسات وسلوك فعلي يمارس على الفرد يقوم به جهاز من اجل الاستنطاق او بدافع العقاب او الانتقام حيث يترتب عليه آثار جسدية ومعنوية تحط من الكرامة الانسانية ولذلك تم تجريمه اخلاقيا وقانونيا ومحليا ودوليا ومع ذلك ظلت السلطات الاستعمارية تمارسه ضد الشعب الجزائري بطرق وحشية⁽¹⁾ .

أ- طرق التعذيب:

-يأمر الجيش الفرنسي بعد التعذيب بالضرب والتجويع ان يحفر كل مشكوك في امره حفرة ويدخل فيها ويدفن نفسه الى مستوى الرقبة ويترك في الحفرة يومين او ثلاثة في انتظار ان يقر بما يعرفه عن الجبهة او اصحابه في القرية⁽²⁾ .

-التعذيب بالزجاجة: يقوم مجموعة من الضباط بإرغام الضحية على الجلوس على فم زجاجة وما ان يستوي عليها حتى يضغظون على كاهل المعذب الذي يشعر بآلام مبرحة في احشائه، واذا كان فم الزجاجة مكسورا فان شرج الضحية تسيل منه الدماء وكانت هذه الطريقة تستعمل على نطاق واسع لما تخلفه من الام حادة⁽³⁾ .

- التعذيب بواسطة تكسير الحجارة: وهذا العمل الشاق يقوم به المعتقلون بجمع الحجارة وتكسيروها ببعضها البعض تقنيتهما حتى تتحول الى حصى صغيرة من النوع الذي تعبد به

¹ - نوال،العماري .التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي اثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 .مذكرة ليسانس .معهد العلوم الانسانية والاجتماعية .قسم التاريخ .جامعة الوادي .2011-2012.ص15.

² - بقة، واري .مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الاولى .ترجمة واشق محمد الشريف .دار ثالا ننتيقيث .بجاية .الجزائر .2010.ص16.

³ - جودي، اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل 1956-1962 حرائم بدون عقوبات .ج1 .دار ريم .بجاية الجزائر .2013. ص276.

الطرق، وتبدأ العملية من طلوع الشمس الى غروبها ويعاني المعتقلون جراء هذه الممارسة ارهاقا شديدا وينتج عنها تطاير الشظايا من الاحجار فتلحق الضرر بالشخص⁽¹⁾.

- التعذيب بواسطة الجري على الزجاج: ويتم ذلك في مساحة خاصة بالمعتقل على شكل دائري طولها طولها اكثر من 01 كلم فرشت ارضها بالزجاج المكسور والحصى الحاد ويخضع لهذا النوع من العذاب المعتقلون الثابتون على مبدأ الثورة فيرغمون على الجري فوق هذه المساحة حفاة والكلاب من خلفهم تطاردهم وينتج عن هذه العملية ان ارجلهم تتبضع بالزجاج كما تتهشم الكلاب⁽²⁾.

-نزع الاظافر وقلع الاسنان، ويتم ذلك بالكلايب وقلع الاسنان الواحدة تلو الاخرى وبعد الانتهاء يتم قلع اعضاء الانسان كالاذن والانف هكذا حتى يقوم بالاعتراف⁽³⁾.

- قانون حضر التجوال: بقي هذا الاجراء ساري المفعول حتى الاستقلال وقد كان يفرض اثناء العمليات الفدائية، ولكن بعد تعاظم شان الثورة اصبح يفرض من غروب الشمس حتى مطلعها، كما طبق على الطرق الرئيسية فكان كل مواطن يمر عن الطريق خلال فترة الحضر يتعرض للقتل⁽⁴⁾.

-التعذيب بالنار: وسيلة تترك آلاما شديدة في المعذب نظرا لما تخلفه من تشوهات، وتتم بنزع كل ملابس المعتقل ودهن بعض اجزاء الجسم بالوقود ويتم اشعال النار، او عن طريق وضع السجائر المحترقة على انحاء الجسم⁽⁵⁾.

¹ - بركاوي، خولة. المناورات الديغولية لا جهاز الثورة التحريرية الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية. قسم التاريخ. جامعة قالمة. 2017-2018. ص32.

² - حليلة، بن ابراهيم. استراتيجية ديغول واسالييه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958-1962. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة بسكرة. 2012-2013. ص66.

³ - بومالي، احسن. مرجع سابق. ص67.

⁴ - نوال، العماري. التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي اثناء ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962. مذكرة ليسانس. معهد العلوم الانسانية والاجتماعية. الوادي. 2011-2012. ص41.

⁵ - بركاوي خولة. مرجع سابق. ص32.

ب/القتل الجماعي: ونذكر من بين هذه المجازر الجماعية:

-مجزرة قرية اث سولا على بعد 15 كلم من سيدي عيش الواقعة ببجاية بتاريخ 26 مارس 1956 حيث وقع اشتباك بين المجاهدين والجيش الفرنسي، في اليوم الموالي شن النقيب هيرفو حملة عقابية وتم قتل العديد من العائلات المتهمه في التورط مع الاستعمار حيث قام خائن بوضع علامة الصليب على كل باب منزل تعاون مع الثوار، كما قام المستعمر بذبح معلم مدرسة قرآنية امام تلاميذه قبل ان يلقوا نفس المصير .

-مذابح بقرية بوبكرة: في شهر مارس 1956 تعرضت القرية لهجوم وذلك اعقاب اغتيال الملازم الاول سوسنيك، ومن اجل الانتقام تم اضرار النيران في كل القرية وذلك سد كل المنافذ على السكان لمنعهم من الهرب⁽¹⁾ .

مذابح قرية ثادارث ثامقرانت وقرية بومراو: كانت هذه القرى من القرى التي استطاع جيش التحرير ان يكسبها لصالحه ولما عرف الاستعمار جمع كل المواطنين فقتلوا كل الرجال الذين اعتبروهم خارجين عن القانون وقد قدر عدد المقتولين ب 19 شخص .

-وتكرر نفس السيناريو في قرية فرعون حيث تم اعدام 20 مسبلا ولم تسلم القرى المجاورة من نفس العمل حيث اعدم الكثير امام الملا بغية التخويف والترهيب⁽²⁾ .

ج-نماذج عن الماكن التي استعملت في التعذيب في الولاية الثالثة:

- اقبية النبيذ والخمور والطوابق تحت الارض: فيما يخص بجاية مثلا كان يتم التعذيب في مزرعة عبادي في ناحية ايلماثن وشوبو حيث يضطر المعتقلون للنوم وقوفا ووسائل التعذيب هي حوض الاستحمام حيث يتم ملؤه بالماء المالح او الصابون ويقوم بإدخال راسه وارغامه على الشرب ويتم بعد ذلك ضربه على بطنه فيتدفق الماء من كل فتحات جسمه⁽³⁾ .

¹ - جودي اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة .ج1.مرجع سابق .ص.284.

² - بتقة، واري .مرجع سابق .ص 17.

³ - جودي، اتومي .مرجع سابق ..ص 275.

- مزرعة عبادي في بجاية تعد وكر من اوكار التعذيب وهي تعد مكانا مثاليا للجلايين تحمل كل المواصفات اللازمة مثل سعة فضاء اقبية الخمر التي تتمتع الضباط باستقبال وتعذيب القادمين اليها سواء كانوا مواطنين او مجاهدين في ظروف مؤسفة من الروائح الكريهة والاكتظاظ⁽¹⁾ .

- مزرعة تورنو في جبل اوقاس . عند اندلاع الثورة تحولت الى ثكنة عسكرية ثم الى مركز للتعذيب واصبحت زنزانة لاحتواء الاسرى وتعذيبهم وكانت هناك مفارز قتالية اخرى في بوربعتاش بالقرب من قرية لقصر وفي سيدي عيش وقندوزة وآقبو⁽²⁾ .

نماذج اخرى:

- القسم 02-03-04، الناحية 05، المنطقة 01، الولاية 03: تاسمرث، بني لعلم، العسة، اولاد دحمان، بلدية تفرق، اولاد خليفة .

-القسم 04 المنطقة 01 الولاية 03: زمورة، مركز خليل ، مركز الخربة .

-القسمين 03-04 الناحية 01 المنطقة 02 الولاية 03: مركز لقصور ، مركز الحامة⁽³⁾

2/المحتشدات والمناطق المحرمة:

أ/المحتشدات: هو عبارة عن مكان فسيح من الرض الخالية من الاشجار يقع قرب ثكنة للجيش الفرنسي ومحاط باسلاك شائكة مجهزة بأجهزة انذار تعلم جنود الحراسة وتنبههم عند لمس الاسلاك من طرف أي شخص كان، وعلى زواياه توجد ابراج عالية يتناوب فيها جنود فرنسيون الحراسة طوال 24 ساعة⁽⁴⁾ .

نماذج من المحتشدات .

¹ - جودي، اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة .مرجع سابق . ج 1.ص ص286.

² - جودي، اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة .ج2. مرجع سابق .ص 278-279.

³ - يحي، بوعزيز .مرجع سابق .ص 203.

⁴ - جميلة، ابراهيم .مرجع سابق .ص75-76.

- بلدية فور ناسيونال: عمل الاستعمار على خلق مركز عسكري في كل قرية وذلك لصعوبة تدمير قرى متفرقة فكان موقع القرية التي يتوسط القرى الاخرى المكان الانسب للمحتشد، ولكن مع تدمير كل القرى البعيدة عن المحتشد الموجود في بلدية فورناسيونال، وقام المستعمر بهدم قريتين "عروس، اقمون". ومنها من تم اخلاؤها دون تدميرها مثل قرية الحمام وايغيل نتازارث وايث حاق وتازة وثاسافث . فسياسة الاستعمار عملت على افراغ القرى الصغيرة اما بالترحيل او بالتدمير ولم تترك الا القرى المراكز وهذا بعد انذار الناس بالدخول اليها .

-بلدية ميرابو: وقد تم احصاء خمسة محتشدات وهي سيدي نعمان وزبوخة وقارة وثيرمين ولقصر وعبورام⁽¹⁾ .

ب/المناطق المحرمة:

هي عبارة عن اقاليم واسعة غير مسكونة او اخليت من السكان يمنع القيام فيها باي نشاط انساني واي تحرك او تنقل عبرها .يتم انشاء هذا الحيز بعد اخلاء القرى المجاورة للغابات والتي يلجا اليها المجاهدون في اغلب الاحيان يتم قصفها بالطائرات والمدافع، ثم تحرق بدون أي احترام لا للاماكن المقدسة ولا للأشجار ولا للشعب وعند رصد أي حركة في المنطقة المحرمة يتم القصف الجوي⁽²⁾.

- اخترع المصطلح حديثا وتم استوراده من الهند الصينية يقصد بها منطقة متكونة من مجموعة من الدواوير والقرى المدمرة واخليت من سكانها يمنع فيها أي شكل من اشكال

¹ - ميشال، كورناتون. مراكز التجميع في حرب الجزائر .ترجمة أ صلاح الدين .مشورات السائي ط.1.القبه.2013.ص210-211.

² - ميكاشير صالح .حرب التحرير الوطنية في مراكز القيادة للولاية الثالثة 1957-1962.دار الامل .تيزي وزو.الجزائر 2012.ص158.

الحياة وهي مناطق تخضع لمراقبة شديدة ودائمة وهناك قاعدة لدى الجيش وهي اطلاق النار على كل ما يتحرك وقد اعلنت العديد من المناطق المحرمة في منطقة القبائل⁽¹⁾ .

المنطقة المحرمة اقليم يتألف من عدة دواوير او قرى مدمرة بعد اخلائها من السكان من طرف العدو ثم يتبعه قرار حضر كل اشكال الحياة بداخلها يتم مراقبتها بواسطة منظار الميدان من مراكز المراقبة⁽²⁾ يتم ترحيل السكان بالقوة دون منحهم الفرصة لأخذ حاجياتهم وممتلكاتهم ولمنع السكان من العودة اليها يسارع الفرنسيين في تدمير كل القرى وكل منازلها⁽³⁾ . وكل القرى الواقعة في اطراف الغابات كانت معنية بالجلاء الذي حدد لتكون مناطق محرمة، تم استثناء البعض منها لأغراض تكتيكية كجلب عناصر جيش التحرير نحوها اذ وضعت تحت الحراسة المشددة⁽⁴⁾ . وقامت فرنسا بزرع الألغام في المناطق المحرمة فقد كونت وحدات خاصة مدربة جيدا و مؤطرة تأطيرا مناسباً لهذا الغرض اي زراعة الألغام بما في ذلك الينابيع والمسارات المحتملة للمجاهدين لا جبارهم على التحرك بحذر⁽⁵⁾ ولتفادي الوقوع في ايدي العدو اصدرت قيادة الولاية الثالثة تعليمات صارمة بهذا الصدد منها: طمس آثار السير واي علامة تدل على مرورهم وتفادي استعمال طريق واحد اي تقسيم الفرقة واقتراقها⁽⁶⁾ .

استغلت الثورة هذه المناطق فأقامت فيها مراكز للإمداد وتنظيم التموين والملاجئ للتخزين كما وفروا وسائل النقل من الدواب اضافة الى الماشية لاستغلال لحومها الى جانب مراكز القيادة للولاية .

¹ - جودي، اتومي .العقيد عميروش امام مفترق الطرق .طبعة خاصة .وزارة المجاهدين .دار ريم اتومي .الجزائر 200.ص332.

² - جودي، اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة .ج2.ص236.

³ - الغالي، غربي .فرنسا و الثورة الجزائرية 1954-1962.دار غرناطة .الجزائر .2009.ص 272.

⁴ - اعمر ازواوي .جomal الطوفان ببلاد القبائل .ترجمة العيد دوان .دار الامل .ثيزي وزو .الجزائر .2013.ص153.

⁵ - نفسه .ص 167.

⁶ - نفسه .ص 169.

وتم انشاء ورشات لتفصيل وخياطة الملابس ومجوهرات النياشين وورشات لتصليح الاسلحة المعطوبة وهكذا تمت اعادة الحياة للمناطق المحرمة وتحولت الى ملتقى جميع التنقلات كما استغلت المناطق لا نشاء مراكز للأسرى وتنظيم قوات تدريبية وعيادات للعلاج⁽¹⁾.

لم يكتفي الجيش الفرنسي بهذا بإعلانه المناطق المحرمة بل ولما رأى نجاحات الثورة فيها قام بإجراء تقسيم اداري وفق استراتيجية معينة وواضحة كما اقيم لهذا الغرض 560 مركز عسكري في منطقة القبائل وهذا الاجراء سمح بالقيام بعمليات تمشيط واسعة واصبح نشر القوات اجراء يومي حيث يركز العدو قواته على القرى الواقعة في الاماكن الاستراتيجية وقد تراوحت القوات التي يقوم المستعمر بالتمشيط بها ما بين 10000 الى 20000 جندي⁽²⁾ وكل هذا بدعوى تطهير الجبال اثناء كل عملية يتم قصف القرى ويقتل ويعذب المئات .من خلال هذه السياسة التدميرية كان الاستعمار يهدف الى تأليب الاهالي ضد الثوار اضافة الى العديد من الاجراءات التي تهدف الى منع السكان من الحركة وارساء نظام رخصة المرور والحصص الغذائية لتجويع الناس⁽³⁾.

-نماذج عن المناطق المحرمة في الولاية الثالثة:

- كانت اول منطقة عانت مرارة هذه السياسة هي مثلث "اذكار، بجاية، ازفون" فقد تم طرد الالاف منها بعيدا عن منازلهم .

-منطقتي ايخليجن وآث منصور: حيث تم قصف العديد من القرى واخليت تماما من السكان اثر عمليات تمشيط واسعة ولم يبقي الجيش الا على البعض اتخذ منها مراكز عسكرية مثل قرى اورير، ثيزمورين، ثاوريرث⁽⁴⁾.

1 - ميكاشير، صالح .مرجع سابق .ص164.

2 - جودي، اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة . ج 2.مرجع سابق .ص234-235.

3 - جودي، اتومي .العقيد عميروش امام مفترق الطرق .مرجع سابق .ص331-332.

4 - جودي اتومي .وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة .ج1.ص 223-224.

- الضفة اليمنى من نهر الصومام :في بوحمزة و تمقرة وكل القرى المحيطة بجبال البابور وجبل الحيط وازرو نبشار .
- الضفة اليسرى لنهر الصومام :القرى المجاورة لغاية جبل اكفادو ومن الجهة الشرقية ايث عمر وأوزقان، ايعكورن، الى غاية حيزر .
- في القبائل الكبرى: القرى المحاذية لغابة اكفادو من الجهة الغربية ماكودة، سيد علي، بوناب، وكذا القرى المحيطة لغابة مزرافة .
- مثلث "بجاية، سيدي عيش، ازفون" على مساحة 100 كلم طول الساحل و 30 كلم باتجاه اذكار .كل القرى تم تدميرها باستثناء تلك التي احتلتها العساكر والقومية والقرى الوحيدة التي بقيت واقفة استعملت كأبراج لحصار السكان⁽¹⁾ .
- منطقة عين الحمام: والتي تشمل اث واسيف وايرغن واث شبله واث عثمان وايليليثن وابي يوسف وبني بني واث منغلات واث اوعفان والجرجرة واث سوراغ، وكانت فيها العديد من القرى المدمرة والتي تم اخلاؤها من السكان وقاموا بالهجرة الى قرى اخرى، وكان الجنود يتنقلون ليلا "جنود جيش التحرير" وخاصة الوحدات المقاتلة وذلك باتباع مسار يقع في منطقة غير مرئية اي في منأى عن مراقبة مركز العدو⁽²⁾ .
- دوار اث حساين: تم إخلاء قراه البالغ عددها 14 قرية وهي: ثالا إيبوذاذن، ثالا نعلا، إينغيل مخلف، ثيغزرت، أقمون، ألما نموسى، ألما نتغما، ثيزغوين، ثاعريقث، بعمارة، أمالو، بوغرس، ثاقريتست، ثيرغين، اث علي او عبد الله⁽³⁾ .

¹ - جودي اتومي .العقيد عميروش امام مفترق الطرق .مرجع سابق .ص332-333.

² - اث مهدي،محمد امقران .المسار الصعب واللامعقول لمقاتل 1957-1962.مذكرات وشهادات . ترجمة ايت موهوب مصطفى .دار رافار .الجزائر .2013.ص 82.

³ - عامر، زاهية .حراس الاكفادو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية الكبرى في الولاية الثالثة 1957-1962.دار الحكمة .العاصمة .الجزائر .ط2. 2012. ص 49-50.

المبحث الثالث: المكتب الخامس والفرق الادارية المختصة في الولاية الثالثة

1/المكتب الخامس: بعد فترة وجيزة من اندلاع الثورة لا تتجاوز الخمسة اشهر تعززت قيادة اركان الناحية العاشرة بمؤسسة وتنظيم جديد عرف باسم المكتب الخامس او المكتب الجهوي للعمل النفسي وقد عرفه ديسكومبان ب: "ان المكتب الخامس للعمل النفسي مؤسسة نوعية لحرب الجزائر " و قد شرع في العمل بعد انطلاق الثورة حيث تمثلت مهمته في التكوين والاعلام⁽¹⁾ ، وقد كانت تمثل منشوراته رؤية تهويلية للجزائر وكان ميلاد المكتب الخامس يوم 01 مارس 1955 وبعد ذلك بأسابيع ظهرت المكاتب الفرعية في مدينة الجزائر وقسنطينة ووهران، وقد تم ارسال مجموعة كبيرة من الوسائل التي تم استخدامها في آسيا مباشرة الى شمال إفريقيا وقد تم الشروع في الشروع في تجارب ملموسة للعمل البسيكولوجي من طرف المكتب الجهوي للجزائر العاصمة وانعكست الارادة السياسية لحكومة مولي في تطويرها بميلاد هيكلين مكملين: مكبرات الصوت والمنشورات، والضباط المتنقلون⁽²⁾ .

و قد تمثل دوره في نشر الدعاية والاشاعة في الاوقات والظروف المناسبة بكيفية مدروسة ومحددة مع تحريض سكان القرى وتشتيت صفوفهم وزرع الخوف والرعب فيهم كون سكان القرى هم عصب الثورة في الولاية الثالثة⁽³⁾ .

وتظهر السياسة التي اتبعها المكتب الخامس في العديد من النقاط والمواضع منها:

قام الجيش بنقل سكان عدة قرى من اجل تنظيم تجمعات تنشر فيها الخطب بصخب رافعين الاعلام الفرنسية ومكبرات الصوت تتخللها مسيرات الحركى والقومية والمظليين والمقاتلين في جميع اطراف الجيش بأسلحته المختلفة للتأكيد على اهمية الحدث، وقد يترأس هذه

¹ - شريط،لخضر . استراتيجية العدو الفرنسي في تصفية الثورة الجزائرية .المركز الوطني للدراسات في البحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954.وزارة المجاهدين .2007.ص306.

² - كلود، ليوز .العنف التعذيب والاستعمار من اجل الذاكرة الجماعية .ترجمة الصادق عماري، ابراهيم سعدي .طبعة خاصة وزارة المجاهدين . دار القصبة .الجزائر .2007.ص209-210.

³ - عامر زاهية .مرجع سابق .ص79.

التظاهرات جنرال عسكري أو وزير وسيتم تفسير هذه التجمعات على انها ولاء من السكان لفرنسا⁽¹⁾ .

2/ الفرق الادارية المختصة .

هي امتداد للمكتب الخامس تختلف معه فقط من ناحية الامكانيات و الاختصاصات التي اصبحت اوسع من ذي قبل وقد بلغ عددها 700 مكتب⁽²⁾ . اقترح الجنرال بارلانج قائد القسم العسكري القسنطيني على القيادة العسكرية الفرنسية بعد ان ابصر شدة وقوة كل خطوة تقوم بها الثورة وبعد ان ابدى تخوفه من استمرار الوضع على تلك الحال اقترح تطبيق الاساليب والطرق التي طبقتها في المغرب واثبتت فعاليتها في الميدان حيث تمثلت في بناء الفصائل الادارية المختصة التي تتوسع وتنتشر على مستوى القرى و القرى وذلك لعزل الشعب عن الثورة⁽³⁾ . سعت مكاتب الفرق الادارية لتظهر للشعب وجها سليما ومسالما بما كانت تقدمه من خدمات صحية وتعليمية وشق للطرق الا ان اهدافها هي الاستخبار والاستعلام وتطوير الكتلة الشعبية للتقرب منها وتسهيل مراقبتها⁽⁴⁾ . حينما كان الجيش يرعب سكان القرى كانت هذه المكاتب تتقرب من الشعب حيث كانت توبخ الجنود امام العلن وتطرده حيث كانوا يقولون للشعب: "لا تخافوا، سنحميكم، من الافضل ان لا يعودوا"، وقد تفشت الدعايات المغرضة لهذه الفرق واتسعت رقعة انتشارها بمساعدة الحركى والمعادين للثورة وكان بعض ضباط هذه القرى يقولون سنقوم ببناء بعض المراكز العسكرية لحمايتكم⁽⁵⁾ .

وفي اجتماع عاجل ضم سكان احدى القرى والقرى المجاورة الواقعة في منطقة القبائل قال لهم الضباط من الجماعات الادارية "قمنا بتأسيس مراكز عسكرية للحماية بقي علينا ان

¹ - جودي، اتومي . وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة . ج2. مرجع سابق . ص155.

² - شريط، لخضر . استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية . مرجع سابق . ص309.

³ - شريط، لخضر . نفسه . ص 298.

⁴ - عامر، زاهية . مرجع سابق . ص77.

⁵ - اعمر، ازواوي . مرجع سابق . ص 149.

نحيط القرية بسياج، و لا نترك اي احد يدخل ونترك للقرية باب واحد فقط للدخول حيث ان الدوريات داخل القرية سيتكفل بها الجيش الفرنسي اما نقاط الحراسة فسيتكفل بها السكان⁽¹⁾. اسندت للسكان مهمة حراسة النقاط المعينة وما كان منهم الا ان يخضعوا لهذه الاوامر رغبة او رهبة وعينوا أشخاصا لتزويد السكان بالمؤونة وانجروا وراء الوعود الكاذبة الفرنسية وسقطوا في مخططهم النفساني الرامي لتفتيت الثورة⁽²⁾ وقد وضعت هذه الفرق شروط الدخول او الخروج من الولاية الثالثة طبقا لتعليمات الفرق الادارية المختصة وهي :

-الخروج من القرية يكون برخصة من المكاتب الادارية المختصة مع ذكر الاسباب، كذلك الحال بالنسبة للدخول للزائرين مع تحديد مكان الزيارة والغاية منها .

-الخروج للقيام بالعمال الكبرى مثل جني الزيتون او التين يكون جماعيا بمراقبة دورية من الجيش او الحركى وفي المساء يتم سد كل منافذ القرية ويتم حراستها⁽³⁾ .

عملت الفرق الادارية المختصة على تشكيل قوة ثالثة وذلك بطرحها مسألة الدفاع الذاتي، حيث شكلت فرقا زودتها ببنادق قديمة من نوع 86 وبعض الخراطيش التي لا تتعدى مهمتها الانذار فقط وذلك تخوفا من سقوطها في ايدي الثوار ولكن الثورة لم تعطيها اهمية لخصائصها التقنية البالية ولكن تم الاستفادة من السكان اذ اعتبر مصدر اساسي للمعلومات⁽⁴⁾ .

و من الاساليب التي استعملتها هذه المكاتب نجد السينما المتنقلة ايضا حيث يقوم الفريق بتنظيم عروض افلام في القرى وفي الهواء الطلق وهكذا تم اكتشاف اول طريقة تسليية، وغالبا ما يتم اختتام الحصة بكلمة يلقيها ضابط او شخصية يسلط الضوء على العمل

1 - امر ازواوي .مرجع سابق .ص124.

2 - نفسه . ص 157.

3 - نفسه ص158.

4 - نفسه .ص.156.

الحضاري لفرنسا وتدين جرائم المتمردين والخارجين عن القانون⁽¹⁾ وقد كانت هذه المكاتب تبث حصة عسكرية في الراديو تحمل عنوان صوت البلاد تردد باستمرار فضائل الاستعمار من خلال شهادات تقدير لفرنسا تتخللها اغاني وطنية فرنسية وخطب توحى باقتراب النصر⁽²⁾ . ولمواجهة هذه السياسة كانت الثورة تبث عبر امواج الاثير حصة صوت الجزائر الحرة وكانت تبث مباشرة من الولاية الثالثة بالعربية والفرنسية وكانت تنقل اخبار الحرب ومختلف الاحصائيات والارقام الخاصة بالثورة وتعلم السكان بمختلف التطورات السياسية الخارجية⁽³⁾ .

كان الضباط و الشوا نبيط "حراس القايد" ملزمين بتقديم الاخبار والمعلومات التي يحصلون عليها عن عمل جبهة التحرير الوطني في اي قرية او دوار للمصالح الادارية المختصة فكانوا يراقبون كل التحركات في المناطق التي تقع تحت مراقبتهم وكثيرا ما كان الناس يبلغون عن اناس لا علاقة لهم بالثورة وذلك لتصفية الحسابات القديمة⁽⁴⁾ .

يتم تجنيد الناس وذلك للإحاطة بكل كبيرة وصغيرة في القرية فقد كان الضباط المشرفين على القرى او النواحي يقومون بتعيين 05 اشخاص من كل قرية يطلق عليهم مجلس القرية يقومون بقل كل الاخبار لضباط الفرق الادارية من عدد المجاهدين ونوعية السلاح الذي يحملونه وعلاقتهم بالمواطنين، ويتم انتقاء العناصر الخمسة بعناية ويشترط فيهم السرية التامة فيعقدون اجتماعاتهم كل اسبوع خارج القرية ويكلفون برفع تقرير كل شهر الى الضابط المسؤول عليهم وكان الضابط يكافئ حامل التقرير ب 50000 فرنك قديم، وكان يتم تداول نقل التقرير بين الخمسة الى الثكنة وذلك لإبعاد الشكوك عن المواطنين⁽⁵⁾ .

¹ - جودي اتومي . وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة . ج2 . مرجع سابق . ص 161.

² - جودي اتومي . نفسه . ص165.

³ - جودي، اتومي . نفسه . ج 2. ص165.

⁴ - بتيقة، واري . مرجع سابق . ص 16.

⁵ - بتيقة، واري . نفسه . ص 96-97.

ومن الممارسات التي قامت بها الفرق الادارية قتل الشيخ الشريف عدنان وهو من حاملي القرآن بقرية آث مليلة حيث كان مناضلا في صفوف الثورة وقد استطاع استمالة الكثير من الناس الذين ارغموا على العمل مع الاستعمار ، فقد كانوا يسلمونه الملابس والذخيرة وكان يخفيها في منزله ويسلمها للثورة ولكن تمت الوشاية به من طرف احد الجنود الذين كانوا يعملون تحت امرته فتم تعذيبه من طرف ضباط الفرق الادارية لمعرفة مصدر الاسلحة والذخيرة فكان يبوح بأسماء الخونة اعداء الثورة وهو يعلم انهم مخلصين للاستعمار فقام الاستعمار بتصفية كل عملائه بيده وهكذا قدم خدمة كبيرة للثورة كونه كان سببا في تصفية الخونة.¹

- مهام الفرق الادارية المختصة:

- تأمين الرعاية الصحية للسكان بواسطة مركز المساعدة الصحية التي يشرف عليها الجيش الفرنسي والصليب الاحمر الفرنسي .
- توزيع المواد الغذائية على السكان مثل الدقيق والحليب ووصلات الحبوب
- فتح المدارس ومراكز للتكوين المهني المتخصص من اجل تأطير الشباب الجزائري قبل الخدمة العسكرية⁽²⁾ .

- حدد روبير لاكوست مهام المكاتب الخاصة فيما يلي: في المرحلة الاولى تكون عسكرية حيث يقوم بالقضاء على العصابات المتمردة وتدمير البنى السياسية والادارية لجيش التحرير وذلك بتقديم الدعم للسكان من الناحية الطبية والمعلمين، اما المرحلة الثانية فيجب ان تكون ذات مظهر مدني حيث يتم التكفل بالبلديات الجديدة من قبل مفوضيات خاصة تتشكل من السكان وبين هاتين المرحلتين توجد مرحلة انتقالية تستمر فيها محاربة العصابات المتمردة

¹ - بنقة ، وراي .مرجع سابق .ص 103-104.

² - الغالي، غربي .فرنسا والثورة الجزائرية .مرجع سابق .ص180.

ويكون صاحب الدور المهيمن فيها هو رئيس المكتب الاداري في القرية نظرا للمهام المنوطة به وهي:

1- ادارة البلديات الجديدة .

2-متابعة المجهودات المعنية باستعادة السلطة على السكان .

3- النشاط المدني والمبادرة الاجتماعية⁽¹⁾

- نماذج عن المكاتب التي تم فتحها في منطقة القبائل

أ- مكتب برج منايل: حيث تبين الوثائق حقيقة الموظفين الموضوعين تحت تصرفها على مستوى الدائرة من بين 10 فرق تابعة لهذه الدائرة نجد 08 موظفين راديو، و08 محاسبين، و06 مدربين، و04 مترجمين، و05 ملحقات نساء ونائبين اثنين وممرضا واحدا وكل فرقة من الفرق لها عدد معين من الملحقين بها . تتوزع اعداد الملحقين يمكن تفسيره بما يلي:

-حاجات السكان .

- امتداد الرقعة الارضية للفرقة الادارية المتخصصة .

-وجود المحتشدات، والعزلة وانعدام الامن

من مجموع 10 فرق تابعة لبرج منايل اقيمت 02 في بنايات جاهزة و02 في مزرعتين مؤجرتين وواحدة في مسكن راق و02 في بناية بالحجر و02 في بنايتين جديدتين والاخرى بدون تعيين⁽²⁾ .

¹ - بورغدة، رمضان .الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص .منشورات بونة للبحوث والدراسات .عناية .الجزائر .ط1. 2012 .ص 133.

² - قريفور، ماتياس .الفرق الادارية المختصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955-1962 . منشورات السائحي .القبة .الجزائر .ط1. 2013. ص 48-49-50.

ب - مكتب قرية بوزقن: حيث خصص مكتب لكل قرية تابعة لها، وكانت كل القرى التابعة لها هي: حورة، ثاخروبث، ايث عيشة، لها مكاتب ومراكز بلغ تعدادها الى 24 مركز وكانت كل القرى محاطة بالأسلاك.¹

¹اعمر ازواوي. مرجع سابق. ص124.

الفصل الثالث

عملية العصفور الازرق 1956

المبحث الاول: اهتداء سوستيل لتسليح الثورة

المبحث الثاني: سير واحداث عملية العصفور الازرق

المبحث الثالث: تداعيات ونتائج العملية

المبحث الاول: اهتداء لأكوست لتسليح الثورة .

عندما تبين للجيش الفرنسي انعزاله ولتفاف الجماهير الشعبية حول الثورة عمد الى دفع المخابرات العسكرية الفرنسية ان تقوم باستمالة بعض المواطنين وتسليحهم في الخفاء ليقاوموا المجاهدين⁽¹⁾ منذ بداية العمليات العسكرية الاولى وهي تسعى لإنشاء وحدات مضادة تتشكل في معظمها من مرتزقة جزائريين تحاكي من حيث التنظيم جيش التحرير⁽²⁾ وبعد تعاقب انتصارات الثورة ضد الجيش الفرنسي حتى اصبحت الصحف عاجزة عن احصائها وعدّها فبعد كل الحرب النفسية التي قام بها الاعلام والتزوير للأحداث والوقائع اصطدم الجيش الفرنسي بالحقيقة التي تقول ان الثورة كلما ازداد البطش بها كلما زادت قوتها، فلم تبقى امامه الا المؤامرات ومحاولات اختراق الثورة من الداخل بتخطيط من سوستيل ومولي وغيرهم من الدواهي السياسية وقد وقع الاختيار لتنفيذ هذا المشروع على ثلاثة اشخاص تعتبرهم فرنسا من المخلصين لها وهم: احمد زيدات والطاهر عيش ومحمد يازوران فتم تكليفهم بتجنيد افراد منطقة القبائل المخلصين لفرنسا في جماعات تضم عشرة الى عشرين شخص وكانت فرنسا تريد ان تحارب بهم الثوار⁽³⁾ وقد استقى جاك سوستيل هذه الفكرة في ما حدث في حرب الفيتنام اي عندما سلحت فرنسا عملائها وجعلتهم يدخلون في حرب ضد بلدهم لذلك حاول سوستيل تطبيق عملية مشابهة لها في الجزائر فاتصل بأحد المفتشين القداماء للشرطة الفرنسية يدعى اوسمر بشخص يدعى الطاهر عيش سالف الذكر وهو صديق قديم له منذ الصبي واقترح عليه تنفيذ العملية⁽⁴⁾ قبل ان تشرع القوات الفرنسية في

1 - احدادن ، زهير .مرجع سابق .ص 23.

2 - اعمر ، ازواوي .مرجع سابق .ص 22.

3 - بوعزيز يحي .الثورة في الولاية الثالثة .ص113.

4 - روافس ، جمال .قضايا من تاريخ الثورة الجزائرية العصفور الازرق حادثة الايليزيه 1955-1960.مذكرة ماجستير

.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . قسم التاريخ .المدرسة العليا للاساتذة . بوزريعة .الجزائر .2016-2017.ص 51-

تطبيق هذه العملية التي اخذت اسم عملية العصفور الازرق عملت على دعم قوات بلونيس ولكنها تلقت ضربات موجعة ما جعل بلونيس يفر الى الصحراء بما بقي معه من الرجال⁽¹⁾. بعد انهزام جيش بلونيس على يد العقيد عميروش قررت السلطات الفرنسية خلق قوة ثالثة موالية لها لتحارب بها الثورة وكذلك لتسهيل عملية تطويق الجبال وذلك بعزلها عن الساحل البحري الذي تشمله العملية⁽²⁾ انصب اهتمام القوات العسكرية صوب الولاية الثالثة كونها الماوي الامن للثوار اضافة الى الكثافة السكانية العالية التي جعلت منها خزانة بشريا لدعم الثورة كما شكل موقع الولاية همزة وصل لتتقل عناصر الجيش الوطني من الولاية الرابعة الى الخامسة ثم الى الشرق⁽³⁾.

انت عملية العصفور الازرق في اطار مشروع التهدة الذي اختص منطقة القبائل، وذلك بالبحث عن القوة الثالثة التي تحل محل جيش التحرير وتساعد على تطبيق سياسة الاندماج التي كان سوستيل متحمسا لها⁽⁴⁾ على ان يكون بداية تنفيذ هذه المؤامرة في منطقة القبائل وحينما تتجح هذه المؤامرة يتم تعميمها في باقي المناطق⁽⁵⁾ وكما ذكرنا سابقا فقد كان هناك شخص يدعى عيش الطاهر، الوفي لفرنسا الذي درس في صباه على يد معلم فرنسي وكان للمعلم صبي مثل عمر الطاهر عيش فنشأت بينهما صداقة حميمة وقبل اندلاع الثورة بأشهر تم تعيين ابن المعلم الفرنسي في المخابرات الفرنسية فتطورت العلاقة بينه وبين الرجل حسب طبيعة الوظيفة التي لها ارتباط بالوضع السياسي بالحكم في الجزائر فاتصل سوستيل بالرجل واخبره عما يريد واطلعه على حيثيات العملية وصارحه بوجوب مساعدته⁽⁶⁾

1 - بوعزيز، يحي. مرجع سابق. ص 107.

2 - موشاش، رشيدة. العنف الاستعماري في الولاية الثالثة. مرجع سابق ص 119.

3 - صيدون رابعة. السياسة العسكرية الفرنسية في الولاية الثالثة 1830-1960. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة المسيلة. 2017-2018. ص 18.

4 - موشاش رشيدة، مرجع سابق. ص 118.

5 - الصديق محمد الصالح. عملية العصفور الازرق. ط 1 منشورات دحلب. الجزائر. 1990. ص 65.

6 - الصديق، محمد الصالح. مرجع سابق. ص 65.

وقد اخبر سوستيل قبل رحيله في فيفري 1956 خليفته لاکوست بمدى اهمية العملية وتوقع منها نجاحا كبيرا ونهاية الثورة ولذلك طلع على العالم بشعاره المعروف "الربع ساعة الاخير"⁽¹⁾ وفي يوم 17 سبتمبر 1956 بضواحي تيفزيرث الواقعة بولاية تيزي وزو اقامت السلطات الفرنسية احتفالا وحضره محافظ تيزي وزو والجنرال غورو قائد الوحدة 27 للمشاة واكثر من 500 شخص من الناحية، وتم خلالها توزيع الاسلحة على القرى التي اعلنت ولائها للاستعمار⁽²⁾. والسبب الذي جعل الاستعمار يهتم بالولاية الثالث ويعتبر اول خوة للقضاء على الثورة في الجزائر هو اخماد الثورة في القبائل هو:

- الولاية الثالثة تحتل موقعا استراتيجيا وحساسا جدا باعتبارها تتوسط الولاية الثانية والرابعة والسادسة أي يمكن القول ان هذه الولاية كانت بمثابة القلب وباقي الولايات تمثل الاجنحة، وبالتالي ادرك الاستعمار ان تخريب القلب وشل حركته يؤدي الى اصابة الاجنحة بأعطال ويصعب عليها التحرك، واذ هو نجح في زرع الفيروس في هذه الولاية فان الانتقال الى الولايات الاخرى يكون سهلا بحكم الملامسة الجغرافية .

- تتمتع الولاية الثالثة بمناعة جغرافية باعتبارها منطقة جبلية وعرة واجه فيها الجيش الفرنسي صعوبات ومشاق كبيرة خلال تحركاته فيها، وبالتالي صعوبة التحرك فيها ادت الى صعوبة السيطرة عليها او التعرف على كل مساكنها، الى جانب ان سكان هذه المنطقة يمتازون بالصلابة والصمود وهذا تماشيا مع منطقتهم الصعبة وبالتالي رأت السلطات الاستعمارية ان احسن اسلوب لتكسير هذه المناعة والصلابة هو المؤامرات وخلق الشكوك والفتن .

- ما كان يردده الاعلام الاستعماري آنذاك من ان عملية الخروج من حرب الجزائر تلعب بكاملها في منطقة القبائل، وهذه الصورة التي خلقها الاعلام تتناسب بشكل كبير مع ما

¹ - بوعزيز، يحي. مرجع سابق ص112.

² - موشاش رشيدة. مرجع سابق ص20.

كانت القيادة العامة تعلنه من انه اذا تمت السيطرة على منطقة القبائل فان عملية السيطرة عن باقي الجزائر ستصبح مسألة وقت فقط⁽¹⁾ .

¹ - ابراهيم ،لونيبي .العقيد عميروش وعملية الزرق ضحية لمؤامرة ام منقذ للثورة من كارثة .دار هومة .الجزائر .2015 .ص51.

المبحث الثاني: سير واحداث عملية العصفور الازرق .1956.

كان سوستيل قد تخلى عن منصبه وجاء لاكوست خلفا عنه وهمس في اذنه بالخطـة التي سماها بالقضية الهامة وقال لاكوست مرحبا بالفكرة " هذه احسن طريقة للتخلص من الثورة"(1).

اعتبر لاكوست اشهر من نار على علم في البحث عن كافة السبل والوسائل التي تعينه على القضاء على الثورة عسكريا ومنها مشروع عملية العصفور الازرق، حيث اعتمدت العملية بالأساس على تسليح الجزائريين الموالين لفرنسا وارسالهم الى الجبال بصفة الفرار من الجيش الفرنسي والسلطات الفرنسية، والهدف هو تصفية الثورة والقضاء على قادتها(2) . امتدت العملية ما يقارب عشرة اشهر من نهاية نوفمبر 1955 الى غاية نهاية سبتمبر 1956 ويطلق عليها عدة اسماء منها:

- العصفور الازرق OPERATION OISEAU BLEU
- عملية عسكرية سرية OPERATION ARMME SECRET
- كومانـدو K KOMANDOS K
- قوة K FORCE K
- المؤامرة (3) LE COMLOT

ولكن ما يصطلح عليه المؤرخون الجزائريون هو اسم عملية العصفور الازرق، ويعود سبب تسميتها بهذا الاسم ان احد الاشخاص الذين كان لهم دور فعال في هذه القضية كان يملك حافلات كتب عليها العصفور الازرق(4) .

1 - محمد، الصالح الصديق .عملية العصفور الازرق . مرجع سابق .ص 68.

2 - جبلي، الطاهر .الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية .دار الامة .الجزائر .2015 .ص155.

3 - بوعزيز، يحي .مرجع سابق .ص 104.

4 - روافس جمال .مرجع سابق .ص 49.

وقد تم تعيين الجنرال بوفر على رأس الفرقة الثانية للمشاة لمواجهة القوات المسلحة في منطقة القبائل⁽¹⁾ ، بدأ التمهيد للعملية في شهر نوفمبر 1955 وقد اتصل مفتش قديم للشرطة من فرقة الرماة يدعى اوسمر OUSMER بصديق له من منطقة تيقزرت الواقعة في ولاية تيزي وزو يدعى عيش الطاهر الذي يعمل في استخبارات لوريلىو، واقترح عليه ان يقدم له الجيش الفرنسي اسلحة لمتطوعين جزائريين عملاء لفرنسا يكونون منظمة سرية لمحاربة الثورة في منطقة القبائل، وتوجه عيش الطاهر للعزازقة الواقعة في ولاية بجاية لاجل المطاعم التي كانت ملكا لصديق له يدعى احمد اوزايد وجرى الحوار كما يلي:

- عيش: كريم بلقاسم هو الذي يتزعم الثورة .
- اوزايد: هكذا يقال .
- عيش: انه قتال النساء والاطفال .
- اوزايد: نعم وكل هذا شيء مؤسف .
- عيش: وانت الست ضد هؤلاء الباندية .
- اوزايد: بكل تأكيد ان الشعب يعاني جدا .
- عيش: انا ايضا، تعلم اني غادرت البلد منذ مدة طويلة ولكن اريد لشعبي ان يكون سعيدا اذا اردت يمكنك ان تفعل شيئا .
- اوزايد: ماذا ؟
- عيش: الحرب ضدهم .
- اوزايد: انت مجنون لندع هذا الامر للجيش .
- عيش: لكن الجيش لا يعرف منطقة القبائل مثل ما تعرفها انت وانه يهاجم بالصدفة .

¹ - موشاش، رشيدة . مرجع سابق . ص 118.

و تواصلت اللقاءات بينهما لعدة ايام ولما كان اوزايد مناضلا قديما في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية وصديقا لكل من كريم بلقاسم واوعمران فقد نقل الخبر فقد نقل الخبر الى محمد ايبازوران وهو بدوره نقله الى كريم بلقاسم (1) .

و السبب الذي جعل السلطات الاستعمارية تختار قبائل ايفليسن هو ان معظم مهاجري المنطقة متشيعين لمصالي الحاج، الى جانب افتقارها للأسلحة فظنت السلطات الفرنسية انها ارضية حصينة لتنفيذ مشروعها (2) .

استطاع كريم بلقاسم ان يضع على راس الاتصال بين لأكوست والجماعة التي يريد تسليحها رجلا من جبهة التحرير الوطني وهو العقيد محمد ايعزورن وبالتالي كان جميع الافراد التي تتكون منها المجموعة من المجاهدين (3) .

عمل كريم على استغلال الفرصة وتحويلها لصالحه لتسليح رجاله بأسلحة العدو غير ان هذه الفرصة كانت تحتّم على قادة المنطقة نوعا من الهدنة مع العدو استغرقت قرابة السنة من اكتوبر 1955 الى غاية اكتوبر 1956، ولكن الهدنة لم تكن تشمل رموز الاحتلال والمتعاونين مع الاستعمار كما تدل عليه عملية 22 اوت 1955 في الاربعاء ناث ايراثن الواقعة بتيزي وزو والتي اسفرت على مقتل رئيس البلدية (4) ، وقد كان من المسؤولين الذين راوا في الفرصة سانحة ومواتية لدعم الثورة بالسلاح، علي ملاح المدعو السي شريف، ايعزورن محمد المدعو بريروش، العقيد محمدي السعيد المدعو سي ناصر ز وقد كان انتقاء الجنود يتم بكامل الحذر والسرية لكي لا يتحقق هدف السلطات الاستعمارية (5) ، وقام كريم باختيار 15 رجل واعطيت اسمائهم الى عشيش الطاهر مع ارقام بطاقات تعريفهم

1 - بوعزيز يحي .مرجع سابق .ص 107-108.

2 - موشاش، رشيدة .مرجع سابق .ص 119.

3 - محمد، عباس .نصر بلا ثمن .مرجع سابق .ص 130.

4 - محمد، عباس . نفسه .ص 128.

5 - الصديق، محمد الصالح .مرجع سابق .ص 68.

واختار كريم رجلا مهما وذا ثقة وهو مخلوف محمد وكلفه ان يكون برفقة اوزايد ويتواصل مع الجيش الفرنسي ويظهر حماسة للعملية⁽¹⁾ كما تواصل الرجال الذين عينهم كريم بلقاسم مع فرنسا التي استعملت معهم اسلوب الترغيب والترهيب حيث ترغبهم في مستقبل زاهر ولكن تحذرهم من العذاب ان هم انحرفوا عن الخطة⁽²⁾ وقامت فرنسا بإرسال كمية من الاسلحة الحديثة ومبلغ مليوني فرنك وقد حملتها على سيارة كانت مكلفة بتوزيع الجرائد لكي لا تثير الشكوك ولا تلفت الانتباه⁽³⁾ .

تم تسليح ما يقارب 600 رجل واوقفت فرنسا القصف على المنطقة التي يتواجد بها هؤلاء لتفسح لها المجال للعمل وتواصل تجنيد وتسليح الجنود الى ان بلغت 1500 مناضل ولكي يغطي كريم بلقاسم على الخطة قام بإعطاء الاوامر للمجندين لإطلاق النار ليلا في الهواء وقام هو بقتل المصاليين وتسليم جثثهم الى الرجال الذين سلحهم ليذهبوا بها الى السلطات الاستعمارية على اساس انها جثث لمجاهدين⁽⁴⁾.

و كان جنود المنظمة يقتلون عملاء الاستعمار وخونة الوطن على انهم مجاهدون بعد ان يلبسوهم لباسا عسكريا ثم يخبرون عنهم الضابط الفرنسي المكلف بالقضية لمشاهدة المجاهدين المقتولين للاطمئنان على سير المنظمة في اتجاهها المطلوب⁽⁵⁾ .

تم كشف العملية عندما اعطيت الاوامر لكل من شارك في العملية بالقيام في ليلة واحدة بهجوم على مركز العدو الذي كانوا على اتصال دائم معه ثم الالتحاق بأسلحتهم بالجبل⁽⁶⁾ .
⁽⁶⁾ عندما اعطيت الاوامر للمجندين بالالتحاق بالجبل رد الضابط عمر تومي بالقول لابد

1 - موشاش رشيدة .مرجع سابق .ص 120.

2 - الصديق محمد الصالح .مرجع سابق .ص 69.

3 - بوعزيز يحي .مرجع سابق .ص 110.

4 - بوعزيز يحي .مرجع سابق .ص 110-111.

5 - الصديق ، محمد الصالح .مرجع سابق .ص 70.

6 - جبلي، الطاهر .مرجع سابق .ص 156.

من استغلال الموقف قبل الانسحاب واتصل بالضابط الفرنسي وطلب منه المزيد من الاسلحة تحسبا لعمل عسكري ضد مقاتلي جيش التحرير وتحصل على 13 قطعة سلاح اخرى⁽¹⁾ ولختم تلك المؤامرة اطلق الضابط عمر تومي اشارة اوهم بها الضابط الفرنسي ان المجاهدين بصدد الهجوم على جنوده وطلب النجدة فسارع الفرنسيون بتنظيم هجوم مضاد فنصبت قوات جيش التحرير الوطني كميناً في موقع آقني نمومي وايغر نسال، الوحدة الفرنسية كانت متكونة من 08 شاحنات ومدرعة وسيارة عسكرية استقبلها المجاهدون بالنيران⁽²⁾.

و الحقيقة ان الشكوك بدأت تراود السلطات الفرنسية بسبب ان كل الذين تم تجنيدهم ليسوا من ايفليس ولم يصب اي احد بمكروه كما ان التنظيم لا يكف عن طلب الاسلحة والاموال ما دعا السلطات الفرنسية لإرسال النقيب هانتيك HANTIC لمتابعة نشاط العملية، اما الخطأ الغير مقصود فهو قيام عناصر من جيش التحرير بإعدام احد الخونة على اساس انه مجاهد وبعد التحقق اتضح انه من الموالين لفرنسا⁽³⁾ كل هذه الاحداث ادت الى فضح العملية، ليتم الاعلان عن العملية في مؤتمر الصومام وادراج الفرق المسلحة ضمن جيش التحرير الوطني⁽⁴⁾ ليقوم كريم بلقاسم بإرسال رسالة الى السلطات الفرنسية جاء فيها:

ظننتم ان تسريب القوة K هو عبارة عن حصان طروادة في كنف المقاومة الجزائرية انتم مخدوعون....الذين كنتم تظنونهم خونة للوطن الجزائري هم في حقيقتهم مناضلون اوفياء لوطنهم لم ولن يتوقف نضالهم من اجل استقلال بلادهم وهم ضد الاستعمار، ونحن نشكركم على دعمنا بالاسلح الذي نستخدمه في تحرير بلدنا⁽⁵⁾.

1 - اعمر، ازواوي، مرجع سابق، ص 35.

2 - اعمر ازواوي نفسه، نفسه ص 35.

3 - روافس، جمال . مرجع سابق، ص 56.

4 - صديق، محمد الصالح، مرجع سابق، ص 71.

5 - روافس، جمال، مرجع سابق، ص 58.

قائمة الذين سلّحهم سوستيل ونوع الاسلحة المسلمة لهم:

ولكن نظرا لطول القائمة لايسعنا الا ان نذكر نماذج فقط عن الاسماء التي تم تسليحها ونوع الاسلحة المسلمة لهم⁽¹⁾ :

اسم المناضل	نوع السلاح	اسم المناضل	نوع السلاح
حماشي ايدر	رشاشة خفيفة	سليمان محمد	بندقية حرب
عرقوب عمار	بندقية حرب	بوعنو عمار	بندقية حرب
عمرأش السعيد	بندقية حرب	عوزينا مولود	بندقية حرب
بورباح مهدي	بندقية حرب	بورتى محمد	بندقية حرب
بودخلو محمد	بندقية حرب	بوشراب محمد	بندقية حرب
مواز ارزقي	بندقية حرب	انزلان السعيد	بندقية حرب
سكور محمد	رشاشة خفيفة	ازغلول علي	بندقية حرب
اوحلال بوجمعة	بندقية حرب	بوشاع احمد	بندقية حرب
املوس احمد	بندقية حرب	بوشلان السعيد	بندقية حرب
سايج رمضان	بندقية حرب	حماد محمد	رشاشة خفيفة
حسني عكلي	رشاشة خفيفة	ايكراتي محمد	بندقية حرب
لكحل احمد	بندقية حرب	بوعكار ارزقي	رشاشة خفيفة
ياحي بلعيد	بندقية حرب	دمير السعيد	بندقية حرب
امهني علي	بندقية حرب	حداد محمد	بندقية حرب

¹ - للاطلاع على القائمة الكاملة للمجاهدين الذين تم تسليحهم انظر: الصديق محمد الصالح .عملية العصفور الازرق .من الصفحة 76-88.

المبحث الثالث: تداعيات ونتائج العملية .

أ/ نتائج العملية:

- نجاح كريم بلقاسم في العملية اضعف معنويات العدو الذي كان يظن انه يعرف الشعب الجزائري ويمكنه ترويضه واختراقه .
- اكتساب المجندين خبرة عسكرية في استعمال احدث الاسلحة، ذلك التدريب الذي لم يكن من الممكن الحصول عليه الا عن طريق الجيش الفرنسي .
- دفع نجاح هذه العملية الثورة الى الامام واعطتها نفسا جديدا ضد العدو الذي اصبح لا يتفوق على الثورة الا بالعتاد .
- عمم قدرة فرنسا وفشلها على خلق قوة عميلة او "قوة ثالثة " لمواجهة الثورة دليل على اقتناع الجزائريين بعدالة قضيتهم⁽¹⁾.
- كانت صدمة معنوية كبيرة جعلت الجيش الفرنسي يفقد صوابه فلم يسعهم الا ان صبوا جام غضبهم على القرى الموجودة في الناحية التي حدثت فيها وقائع العملية والتي يسكنها المناضلون فهدموا المساكن وقتلوا الرجال والاطفال والنساء واحرقوا المزارع بدون ان يعيروا او يظهروا ادنى احترام للإنسانية وكانت حصيلة المجزرة ما يقارب 150 قتيل:
- بعد كل الحرب الاعلامية التي خاضتها سلطات الاستعمار بوصف الثوار بقطاع الطرق والمتمردين والخارجين عن القانون انت هذه العملية لتبين لهم انهم يقاومون جيشا منظما ذو تخطيط واستراتيجية، له اهداف واضحة قادر على الوصول اليها⁽²⁾.
- كانت هذه العملية ذات اهمية كبيرة للثورة في الولاية الثالثة وقدمت لها خدمات كبيرة اهمها التزود بالأسلحة الكثيرة سلمت له من طرف المستعمر دون ان يعلم⁽³⁾.

¹ - موشاش، رشيدة .مرجع سابق .ص123.

² - احدادن، زهير . مرجع سابق . ص 23-24.

³ - الصديق، محمد الصالح .من الخالدين .مرجع سابق .ص 131.

- ادت هذه العملية الى تعبئة الثورة بالمناضلين الجاهزين بأسلحتهم وخبرتهم حيث انضم عدد كبير من المجاهدين لصفوف الكفاح قدر عددهم ب 1500 شخص صعودا للجبال المحصنة لمواصلة كفاحهم ونشاطهم الثوري.

- ادى نجاح العملية بالتزود وغنم كمية كبيرة من المواد اللازمة للثورة كالبدلات العسكرية والمواد الصيدلانية اضافة لعنصر اساسي احتاجته الثورة بشدة وهو الاموال⁽¹⁾ التي ستدفع بها قيادة الثورة رواتب الجنود وثمان شراء الاسلحة وغيرها

-اثبتت العملية مدى ذكاء قادة الثورة فكانت مفاجئة مذهلة للسلطات الاستعمارية الذين لم يستطيعوا استساغتها فلم يتوقعوا ان الشعب الذي قام الاستعمار تدريبه على الجهل على مدى اكثر من قرن في قدرته التفكير وقلب المناورة التي دبرها وقام بالتخطيط لها دهاة وعباقة في الفنون السياسية والعسكرية والحرب لصالحه⁽²⁾ .

وقد كتب احد المتشبعين بالثقافة الفرنسية في احد الصحف الوطنية ان العملية من نسج الخيال فلم يستوعب ان قادة الثورة تمكنوا من الضحك على قادة الاستعمار⁽³⁾ .

ب /تداعيات العملية:

انتقلت وحدة للجيش الفرنسي بعد سماعها لطلقات نارية في احد القرى الواقعة بشرق ايفليس فاصطدمت في طريقها بكمين فوق وقع اشتباك بين القوة K والجيش الفرنسي الذي اكتشف الخدعة فهرب رجالها حاملين معهم الاسلحة لتقوم السلطات الفرنسية بالانتقام بشكل وحشي من السكان في اليوم الموالي فقامت بتدمير واحراق القرى المجاورة⁽⁴⁾ .

¹ - ماني، مريم .محمند اولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية 1959-1962. مذكرة ماستر .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .قسم التاريخ .جامعة الجزائر 02. 2010-2011.ص54.

² - الصديق، محمد الصالح .عملية العصفور الازرق .مرجع سابق .ص71.

³ - الصديق، محمد الصالح .من الخالدين .مرجع سابق .ص131.

⁴ - موشاش رشيدة .مرجع سابق .ص122.

- بعد عدة ايام تم الابلاغ عن تحركات بعض عناصر العملية الذين تم تسليحهم فقامت القوات الفرنسية بتنظيم عملية تمشيط لملاحقتها وقامت فرنسا بتجميع الاف الجنود من اجل ذلك بتيقزيرت وضواحيها حيث قام الفرنسيون بالقصف العشوائي لكل القرى، واستمر الوضع على هذا الحال لمدة خمسة ايام انتهت عملية التمشيط باستشهاد 108 مجاهد و30 فدائي وجرح حوالي 20⁽¹⁾. وفي هذه العملية استشهد الشيخ الطاهر الايفليسي وهو احد فقهاء المنطقة والذي عرفت عليه الوطنية الصادقة والنضال الثوري، وقد قام الثوار بالشار لاستشهاده بإعدام راهب فرنسي ووضعوا ورقة على صدره واوضحوا انهم لا يقتلون المدنيين وانما هو ردة فعل وثار الشيخ محمد الطاهر الايفليسي⁽²⁾.

- ادت العملية الى استقالات وتحويلات في صفوف القادة الفرنسيين واستطاعت الثورة ان تقوم بتضليل اكبر جهاز استخباراتي وجنرالاته المتكويين والمتخرجين من كبريات المدارس الحربية، كما علمت فرنسا على الانتقام من الولاية الثالثة منطقة القبائل عن طريق تنظيم عملية اخرى سميت بعملية الزرق LA BLEUITE وكان الهدف منها هو اختراق الثورة في منطقة القبائل فمنيت بالفشل بفضل العقيد عميروش رغم انه راح ضحيتها العديد من الجزائريين.

عملية اث جناد من 09 الى 12 اكتوبر 1956: تعرفها المصادر الجزائرية باقني اوزيطوط .او المكان الذي تجتمع فيه الطيور وتعرف بمعركة جناد نسبة لعرش اث جناد المتواجد في المنطقة، وهي منطقة ساحلية ذات غطاء نباتي كثيف . اذ تشكل الغابات 80 بالمئة من مساحتها الكلية و جاءت هذه العملية انتقاما من الهزيمة التي لحقت بالسلطات الفرنسية جراء عملية العصفور الازرق، فجهزت فرنسا قوة عسكرية كبيرة واستعملت لذلك الطيران العسكري الجوي، بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا بين المجاهدين والمظليين الفرنسيين

¹ - امر ازواوي .جومال الطوفان ببلاد القبائل .مرجع سابق .ص 36.

² - الصديق، محمد الصالح .عملية العصفور الازرق . مرجع سابق .ص 72-73.

وبسبب عدم توقف القتال لم يستطع جيش التحرير الوطني من ان يتزود بالغذاء نتيجة للحصار الرهيب الذي تم فرضه على المنطقة .

اطلقت فرنسا وابلا من القنابل لم ينجوا منها حتى جنودها الذين التهمتهم النيران والمقدر عددهم ب 73 فرد .

نتائج عملية اث جناد :

- خسائر بشرية قدرت ب 116 قتيل في صفوف جيش التحرير كما استطاعت القوات الفرنسية استرجاع 141 قطعة سلاح⁽¹⁾.

- كما كان من تداعيات عملية العصفور الازرق مضاعفة فرنسا للمراكز العسكرية التي كان عددها 06 مراكز سنة 1956 ليصبح 12 مركز منها ما نصب داخل القرى .
-التواجد الكثيف للجيش الفرنسي⁽²⁾.

¹ - موشاش رشيدة . مرجع سابق . ص 125.

² - نفسه . ص 126.

خاتمة

خاتمة:

وما يمكننا قوله في الاخير كخلاصة للموضوع انه رغم بشاعة الاستعمار وسياسته و المؤامرات التي قام بحياكتها للقضاء على الثورة الا ان الثورة تصدت لها رغم التباين الكبير في العناد والخبرة ويمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

-سلطت فرنسا حربا نفسية على الجزائريين مجندة لذلك قوات اعلامية وعسكرية ضخمة اشد الحروب للقضاء على الثورة .

-ثبات الشعب الجزائري ودعمه للثورة ورغبته في الاستقلال ونيل حريته ابطل اقاويل الفرنسيين ان الجزائريين لا يريدون الا ان يكونوا فرنسيين .

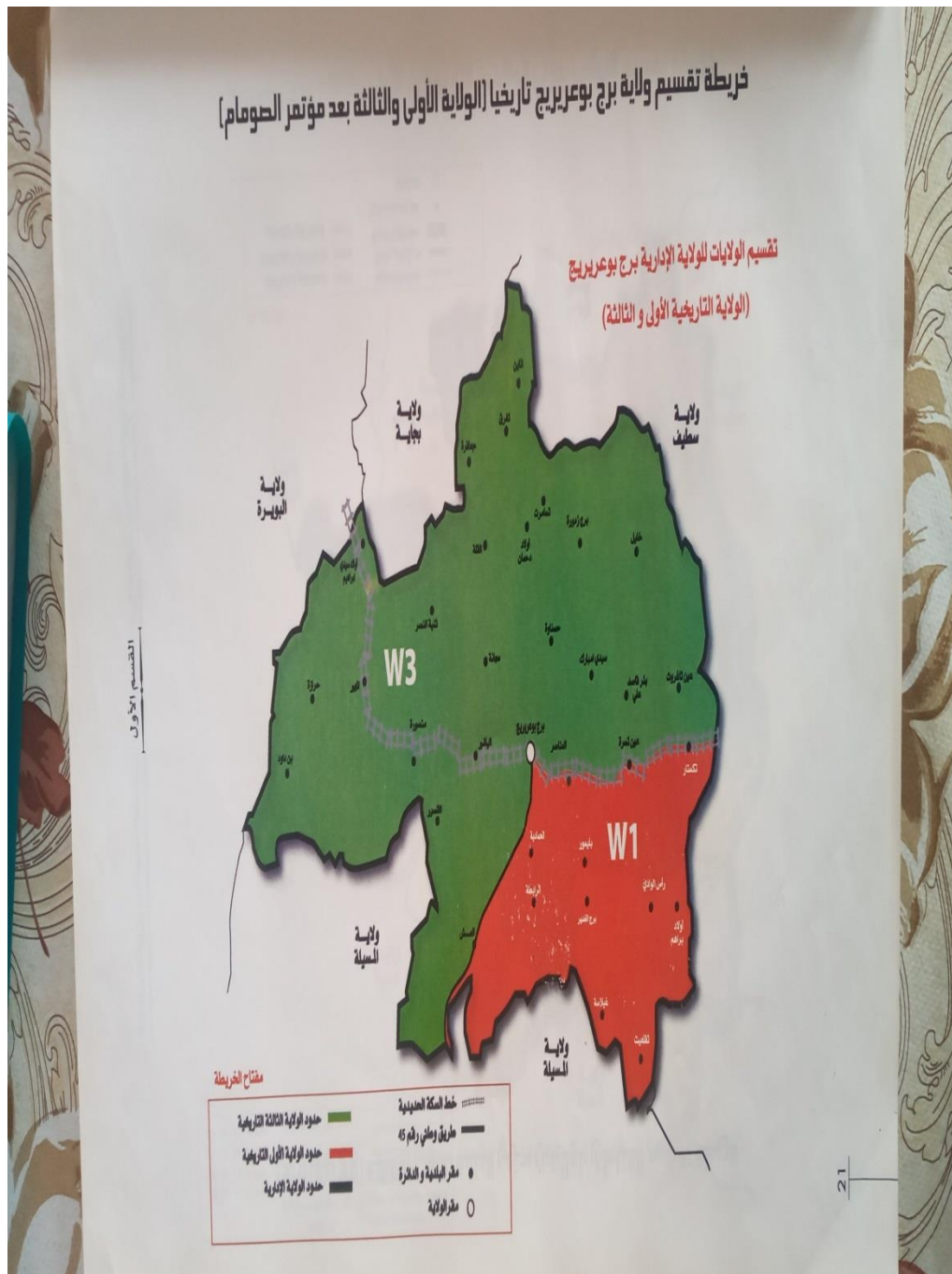
- رغم العناد والخبرة التي كانت تملكها السلطات الفرنسية الا انها وقفت عاجزة اما اختراق الثورة وتحولت محاولاتها من خدمة نفسها الى خدمة الثورة .

-اثبت الجزائريون ان الثورة تقودها عقول وادمغة واثبتوا ان الاستقلال هو حقهم المشروع ما ابطل اقاويل الفرنسيين الذين يصفونهم بالمتمردين وقطاع الطرق والخارجين عن القانون والفلاقة .

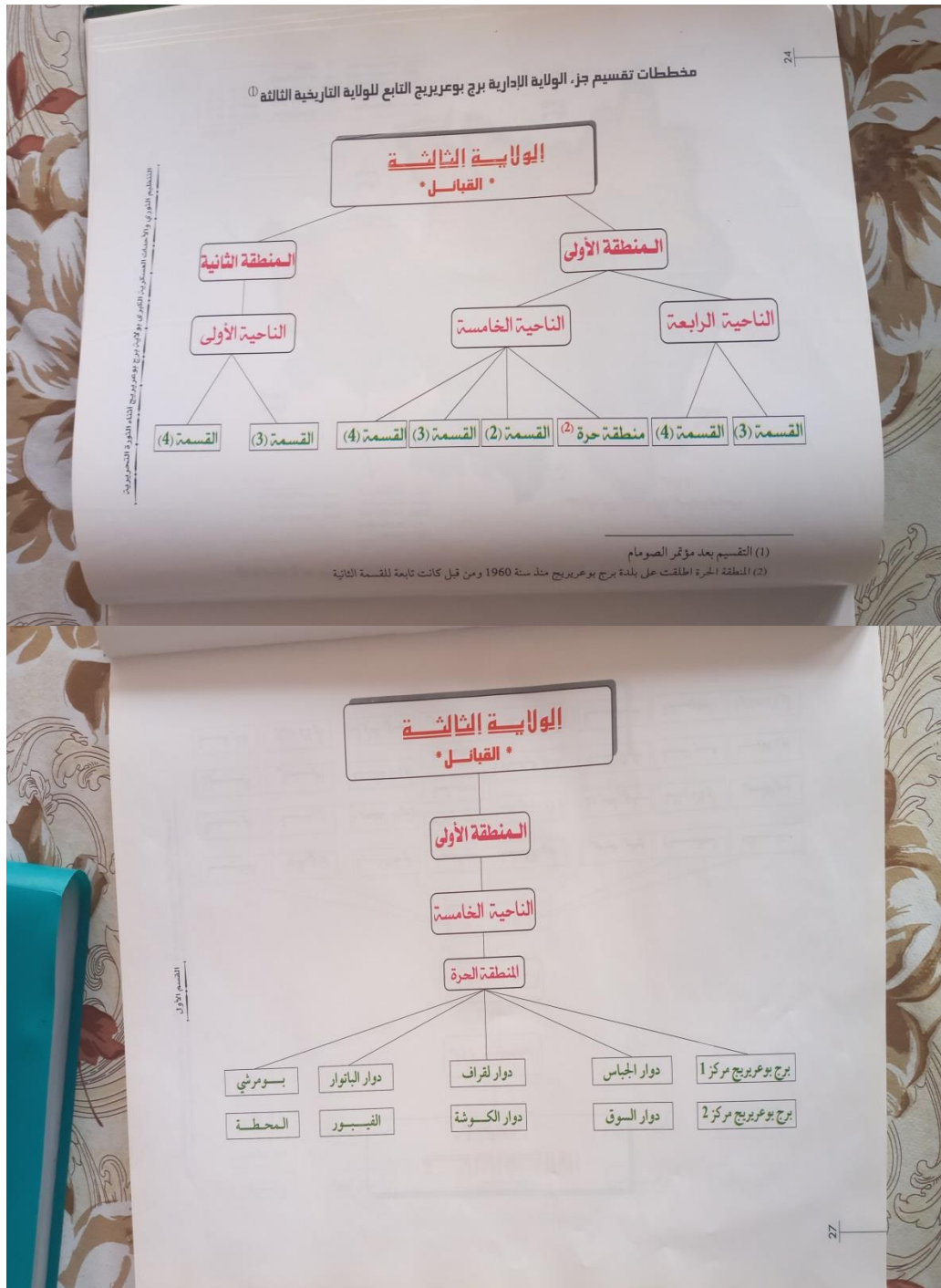
- دحضت العملية اقاويل سوستيل بان الثورة في الربع ساعة الاخير واثبتت ان الثورة سائرة ولن تتوقف حتى تصل الى غايتها المنشودة .

-دهاء قادة جيش التحرير استطاع رغم السياسة التي اتبعتها فرنسا من تجهيل الشعب ومارسيتها على الجزائريين الا انهم اثبتوا انهم يستطيعون التخطيط والتفكير لقلب الموازين لصالحهم والتغلب على الاستعمار فكريا، سياسيا و عسكريا .

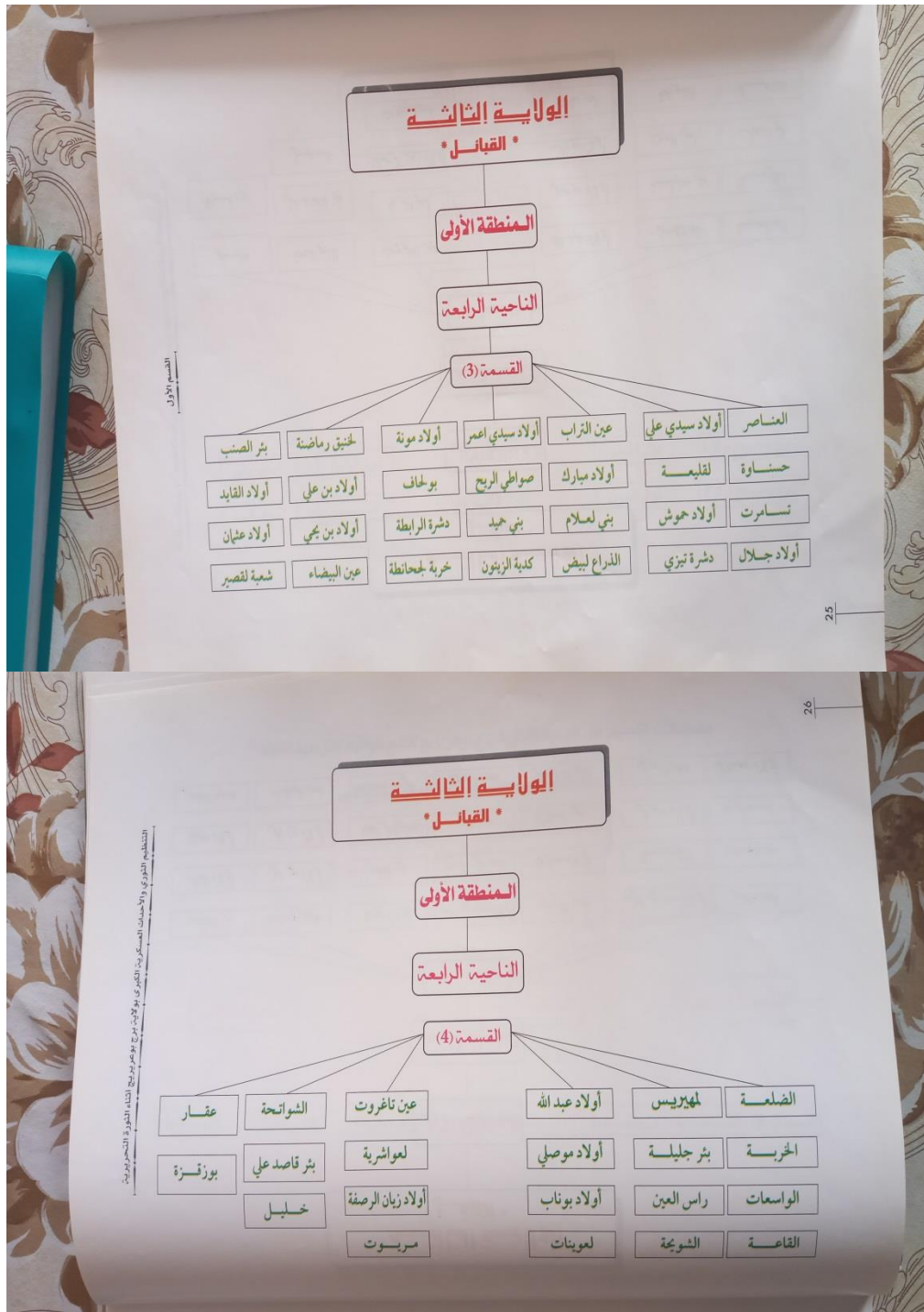
الملاحق



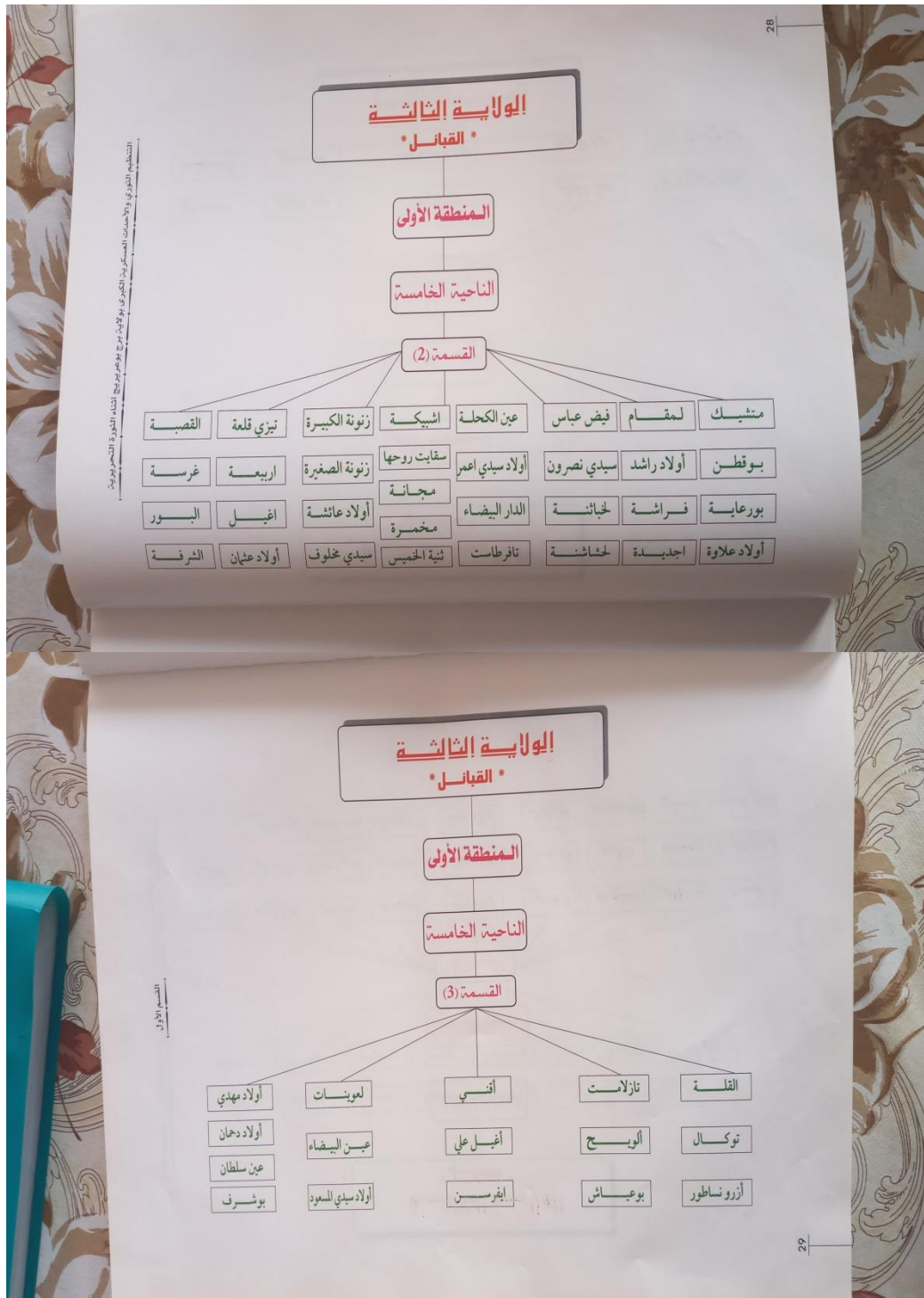
جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين
الانتظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعريريج اثناء الثورة التحريرية . 2014
ص 21.



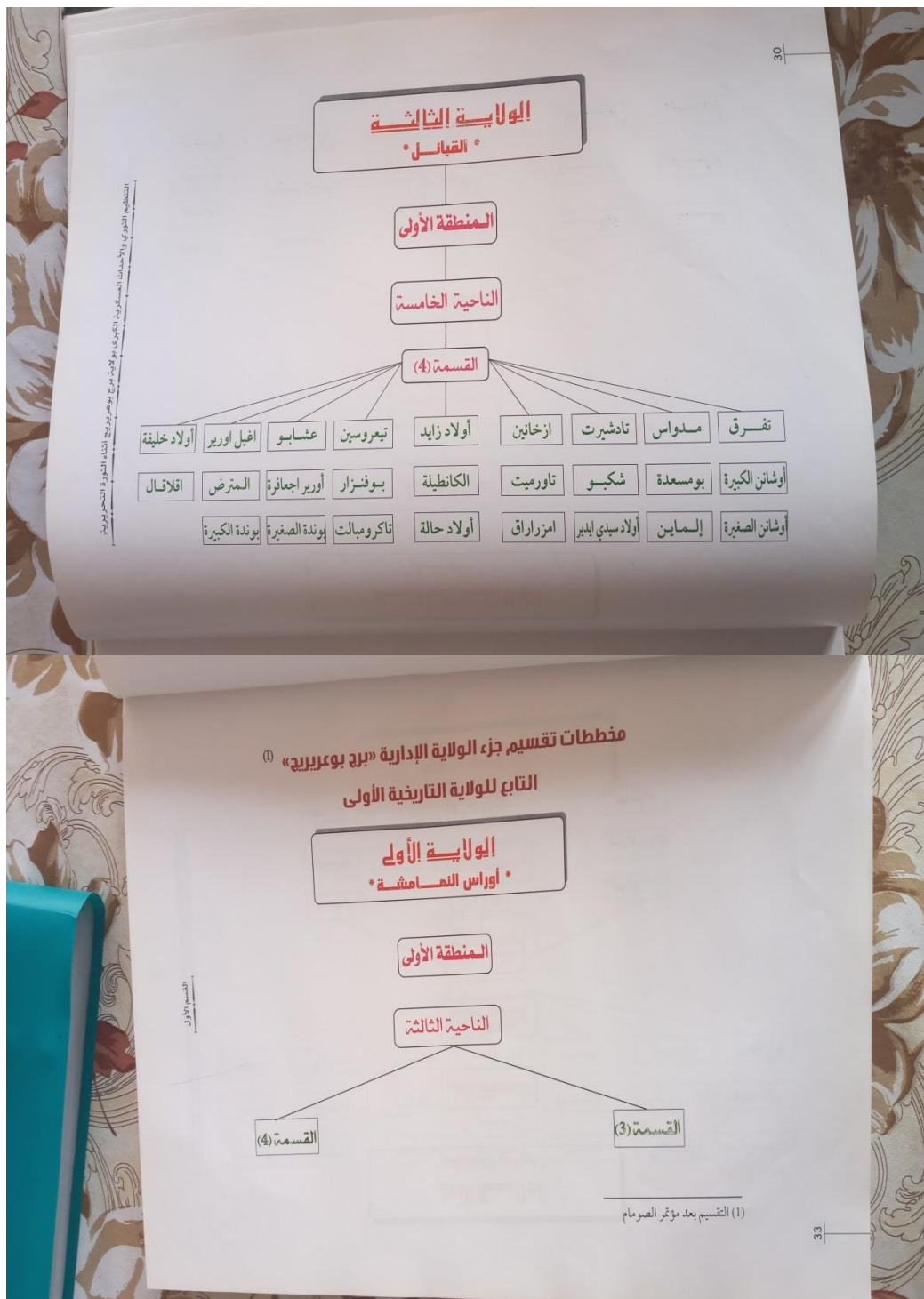
جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين
الانتظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعرييج اثناء الثورة التحريرية .2014
ص.24-27.



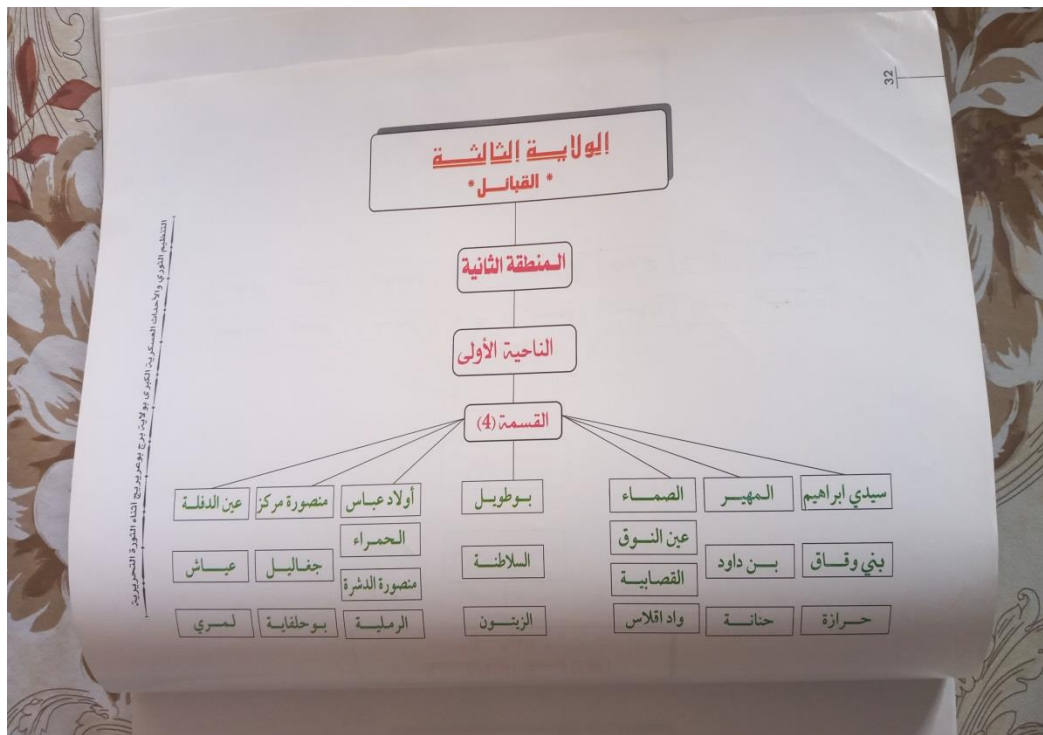
جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين .التنظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعرريج اثناء الثورة التحريرية . 2014 .ص 25-26.



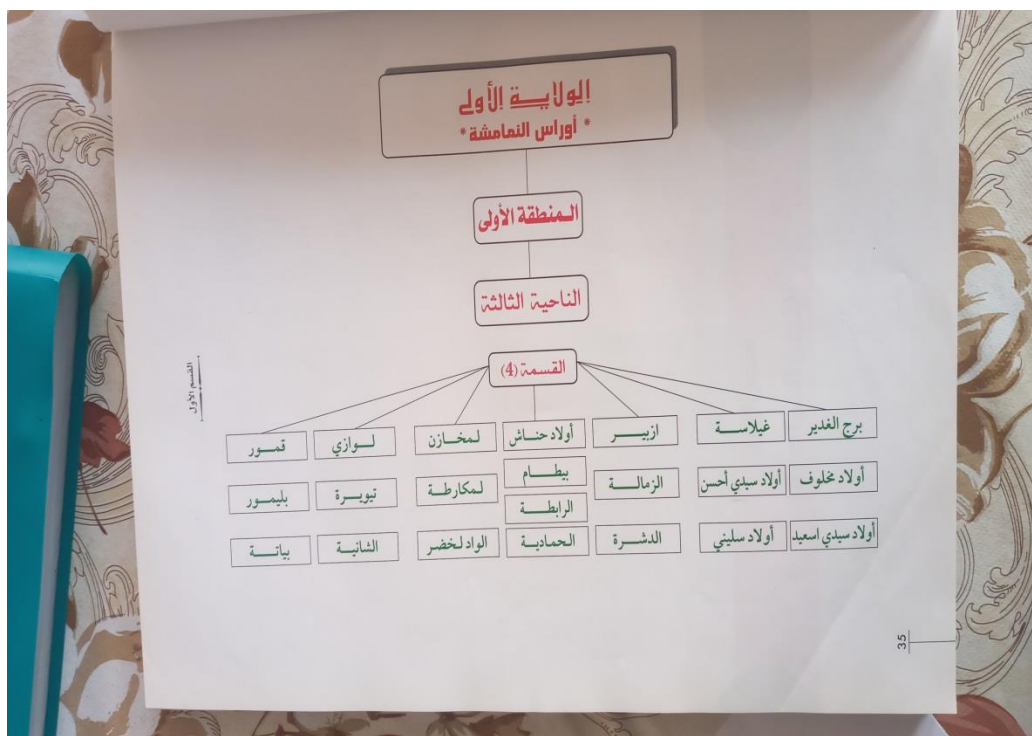
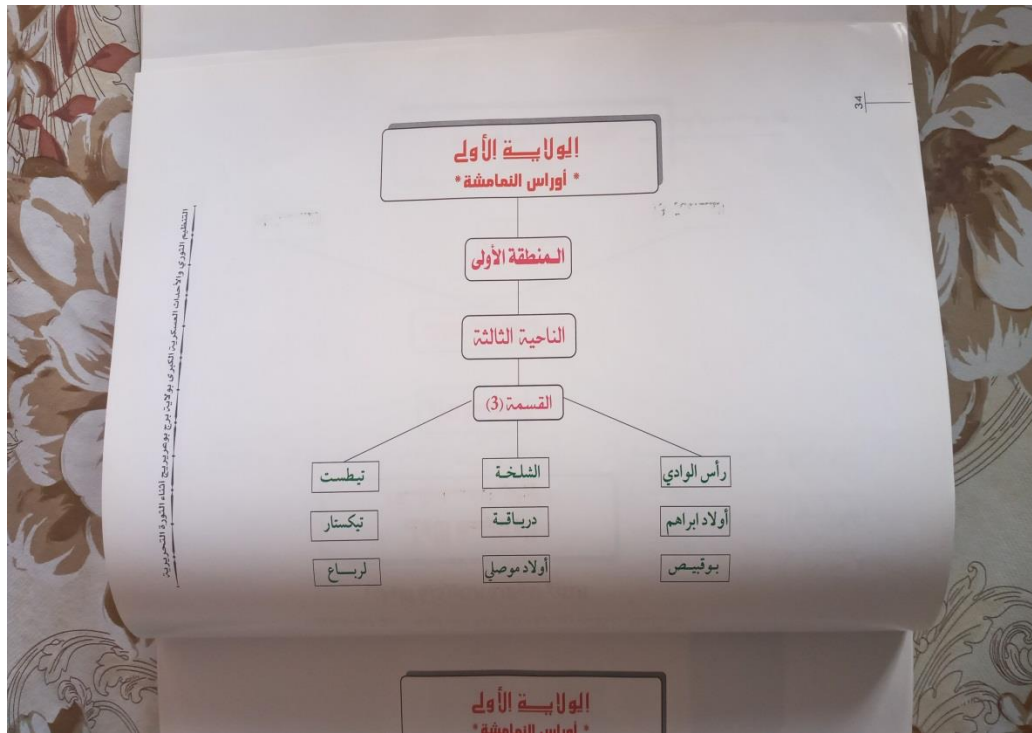
جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين .التنظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعرريج اثناء الثورة التحريرية .2014 .ص 28-29.



جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين
التنظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعريريج اثناء الثورة التحريرية . 2014
ص 30-33.



جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين
الانتظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعرريج اثناء الثورة التحريرية . 2014
ص 31-32.



جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة التحريرية .المنظمة الوطنية للمجاهدين .التنظيم الثوري والاحداث العسكرية الكبرى بولاية برج بوعرريج اثناء الثورة التحريرية .2014.ص34-35.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- بلحاج، صالح. تاريخ الثورة الجزائرية. دار الكتاب الحديث. الجزائر. 2009.
- بوحوش، عمار. التاريخ السياسي للجزائر منذ البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي. بيروت. 1997.
- بورغدة، رمضان. الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص. منشورات بونة لبلحوث و الدراسات. عنابة. الجزائر. ط1. 2012.
- بوعزيز، يحي. الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962. ط1 دار الامة. الجزائر. 2004.
- بومالي، احسن. استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954-1956. منشورات المتحف الوطني للمجاهد. د س ن.
- جبلي، الطاهر. الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية. 1954-1962. دار الامة. الجزائر. 2015.
- جمال، قنان. قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر. منشورات المتحف الوطني للمجاهد. الجزائر. 1994.
- جودي، اتومي. وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل 1956-1962 قصص حرب. ج 2. دار ريم اتومي. بجاية الجزائر. 2013.
- سعيدي، وهيبه. الثورة ومشكلة السلاح. دار المعرفة. الجزائر. 2009.
- سميسم، حميدة. الحرب النفسية. الدار الثقافية للنشر. بغداد. د س ن.
- شريط، لخضر. استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر. 2007.
- شعبان، محرز. مذكرات مجاهد من اكفادو. تحرير: مصطفى عشوي. دار الامة. برج الكيفان. الجزائر. 2013.

- عامر، زاهية. حراس الاكفادو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية الكبرى في الولاية الثالثة 1957-1962. دار الحكمة. العاصمة. الجزائر. ط 2. 2012.
- عباس، محمد. نصر بلا ثمن. الثورة الجزائرية 1954-1962. دار القصة للنشر. الجزائر 2007.
- عباس، محمد. فرسان الحرية شهادات تاريخية. دار هومة. الجزائر 2009.
- عباس، محمد. ثوار عظماء. دار هومة. الجزائر. 2009.
- قريقور، ماتيئاس. الفرق الاداري المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع 1955-1962. منشورات السائحي. القبة. الجزائر. ط 01. 2013.
- كلود، ليوز. العنف التعذيب والاستعمار من اجل الذاكرة الجماعية. ترجمة الصادق عماري، ابراهيم سعدي، مراد اعراب. طبعة خاصة وزارة المجاهدين. دار القصة. الجزائر 2007.
- كورناتون، ميشال. مراكز التجميع في حرب الجزائر. ترجمة: أ، صلاح الدين. منشورات السائحي. ط 1. القبة. الجزائر. 2013.
- ميكاشير صالح. حرب التحرير الوطنية في مراكز القيادة للولاية الثالثة 1957-1962. دار الامل. تيزي وزو. الجزائر. 2012.
- اتومي، جودي. العقيد عميروش امام مفترق الطرق. طبعة خاصة وزارة المجاهدين. دار ريم اتومي. الجزائر. 2007.
- اتومي، جودي. وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل 1956-1962، جرائم بدون عقوبات. ج 1. دار ريم اتومي. بجاية الجزائر. 2013.
- اجعود، رشيد. الشاهد الاخير. ترجمة بوحبيب حميد. دار القصة. الجزائر. 2012.
- احدادن، زهير. المختصر في تاريخ الثورة 1954-1962. ط 1. مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر. 2007.

-ازواوي، عمر. جومال الطوفان ببلاد القبائل. ترجمة: العيد دوان. دار الامل. ثيزي وزو. الجزائر. 2013.

-الدباغ، مصطفى. المرجع في الحرب النفسية. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت. 1988.

-الصادق، محمد الصالح. العقيد عميروش. دار الامة. الجزائر 2010.

-الصادق، محمد الصالح. عملية العصفور الازرق. ط1. منشورات دحلب. الجزائر. 1990.

-الصادق، محمد الصالح. من الخالدين الذين حملوا لواء الجهاد وحققوا معجزة النصر. دار الامة. الجزائر. 2010.

-الغالي، غربي. فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958. دار غرناطة. الجزائر. 2009.

-ايث مهدي، محمد امقران. المسار الصعب والامعقول لمقاتل 1957-1962 مذكرات وشهادات. ترجمة ايت موهوب مصطفى. دار رافار. وزارة المجاهدين. 2013.

-بتقة، وراي. مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الاولى. دار ثالا نتيقيث. ترجمة واشق محمد الشريف وعرقوب يوسف. بجاية الجزائر. 2010.

مذكرات التخرج:

- العماري، نوال. التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي اثناء الثورة الجزائرية 1954-1962. مذكرة ليسانس. معهد العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. المركز الجامعي بالوادي. 2011-2012.

- بركاوي، خولة ولوصيف سعاد. المناورات الديغولية لاجهاض الثورة التحريرية الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان 1958-1962. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة قالم. 2017-2018.

- بن براهيم، جميلة. استراتيجية ديغول واسالييه القمعية للقضاء على الثورة الجزائرية 1958-1962. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة بسكرة. 2012-1013.
- بن سعدي، سمير. 1945 - 1962 القسمة 03 الناحية 04 المنطقة 01 الولاية 03. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الانسانية. قسم التاريخ. جامعة الجزائر 2. 2014-2015.
- رمضان، عزازي بركة. استراتيجيات مواجهة الحرب النفسية الاسرائيلية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى النخبة الاعلامية الفلسطينية. اطروحة دكتوراه. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا. جامعة الجزائر. 2010.
- روافس، جمال. قضايا من تاريخ الثورة الجزائرية العصفور الازرق، حادثة الايليزيه 1955-1960. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة. الجزائر. 2016-2017.
- شلي، امال. التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962. مذكرة ماجستير كلية الاداب والعلوم الانسانية. قسم التاريخ. جامعة باتنة. 2005-2006.
- ضيفي، بثينة وطرش سلاف. المعارك الكبرى في الولاية التاريخية الثالثة 1954-1962. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة قالمة. 2017-2018.
- مريم، ماني. محند اولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية 1956-1962. مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة الجزائر 2. 2010-2011.
- موشاش، رشيدة. العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة التاريخية 1956-1962. مذكرة ماجستير. كلية العلوم الانسانية. قسم التاريخ. جامعة الجزائر. 2011-2012.

- يوسف، محمد قاسم. اثر الحرب النفسية الاسرائيلية على الذات الفلسطينية، انتفاضة الاقصى نودجا. مذكرة ماجستير. كلية الاداب. جامعة بينزرت. فلسطين. 2007.
- صيدون، رابعة. السياسة العسكرية الفرنسية في الولاية الثالثة 1830-1960.
- مذكرة ماستر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم التاريخ. جامعة المسيلة. 2017-2018.

الفهارس

فهرس الاعلام :

أ: احد نوفل ص22 اوزايد ص46 اوسمر ص40	ب: بن بولعيد ص5 باشاغا بوعلام ص16 بلونيس ص15	ه: الهاشمي حمودة ص05 هيرفو ص26	م: محمد امزيان ص06 محمد زعموم ص06
س: السعيد اورتيلان ص17 سوستيل ص40	ط: الطاهر الايفليسي ص52	ع: عشيش ص40 عميروش ص10 علي زعموم ص06 عمر او عمران ص06	ك: كريم بلقاسم ص05
د: دورفور ص19 ديسكومبان ص32	ل: لينبيجار ص22 لاكوست ص10		

فهرس الاماكن :

ع:عزازقة ص45 عبورام ص28	ث:تازة ص28 تقزيرت ص42 تيزي نتالا ص09 تيزي غنيف ص09 تاخروبت ص38	ب:برج منايل ص37-06 بغيلة ص08 بويرة ص07 بجاية ص27 بوزقن ص38	أ:ايفليس ص51 الاربعاء ناث ايراثن ص46 امزراراق ص19 اث عيشة ص38 اث جناد ص52
د:دلس ص06 دراع الميزان ص06	ف:الفيتنام ص40	ف:فورناسيونال ص28	ص:الصدوق ص17 الصومام ص10
			ش:شوبو ص26



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: عملية العصور الأربعة في التاريخ
التاريخية الثالثة - 1956

إعداد الطلبة:

1- عياش بلعير رقم التسجيل: 111133061951

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعبى التخصص

إشراف: المرشد الرتبة: أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

.....

رئيس القسم

.....

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

.....

2022/5/29

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>

الموقع الإلكتروني:

Face book : <https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/>

الفايسبوك:

Tel / Fax : + 213 35 35 3044

هاتف / فاكس:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Dean of the College for Studies and
Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
لإدارة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالكلية
الرقم: 2021/

تصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد (ة) : باجي عيسى

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دأمر) : طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 103032408

الصادرة بتاريخ : 2017/01/25 عن دائرة : المجافرة - برج بوعريش

المسجل بكلية : العلوم الإنسانية قسم : السامع

تخصص : عربي معاصر تحت رقم التسجيل : 471733061954

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) :

عنوانها : عملية العصفور الأزرق في الرواية السامعية الثالثة 1956

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسجلة في : 2017/01/25

امضاء المعني (ة) :

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 الصادر بالقواعد المتعاقبة بالوقاية من السرقات العلمية وبكافة

فهرس المحتويات

شكر وعرافان

إهداء

قائمة المختصرات

1..... مقدمة

الفصل الاول :اندلاع الثورة في المنطقة الثالثة و العمليات العسكرية الاولى 1954

المبحث الاول :التحضير العسكري و العمليات القتالية الاولى 1954.....05

المبحث الثاني :التنظيم العسكري في المنطة الثالثة11

المبحث الثالث :نماذج من المعارك في المنطقة الثالثة 1955-1956.....16

الفصل الثاني : الحرب النفسية الممارسة من طرف فرنسا على الثورة

المبحث الاول :مفهوم الحرب النفسية22

المبحث الثاني :التعذيب و المناطق المحرمة24

المبحث الثالث :المكتب الخامس و الفرق الادارية المختصة32

الفصل الثالث :عملية العصفور الازرق 1956

المبحث الاول :اهتداء سوستيل لتسليح الثورة40

المبحث الثاني :سير واحداث عملية العصفور الازرق44

المبحث الثالث :تداعيات و نتائج العملية49

خاتمة55

الملاحق57

قائمة المصادر والمراجع

الفهارس

الملخص:

تتناول الدراسة جانبا من الثورة في الولاية التاريخية الثالثة، وهي عملية كانت تهدف الى اختراق الثورة داخليا .خطط روبر لاکوست لهذه العملية التي سميت بعملية العصفور الازرق .و تتمثل في تسليح افراد من الشعب الجزائري الموالين لفرنسا للتغلغل داخل مفاصل الثورة والقضاء عليها الا ان هذا المخطط لم يكلل بالنجاح وذلك لتفطن كريم بلقاسم للعملية . الذي استغل الفرصة ليحولها لصالحه لتسليح رجاله فقد قام هو بتجنيد واختيار الشباب الذين قامت فرنسا بتسليحهم ليتم رفع الستار عن العملية بعد ما كثرت شكوك الفرنسيين حول المنظمة ليتم فضحها وتناولها في مؤتمر الصومام .

الكلمات المفتاحية: الولاية الثالثة / العصفور الازرق / الحرب النفسية الفرنسية /المؤامرات /كريم بلقاسم.

Résumé:

L'étude traite d'un aspect de la révolution dans le troisième wilaya un processus qui visait à pénétrer la révolution de l'intérieur, Robert Lacoste a planifié cette opération qui s'appelait opération Oiseau bleu il est représenté en armant les membres du peuple algérien fidèle à la France pour pénétrer dans les rouages de la révolution et l'éliminer ce plan n'a pas abouti car Krim Belkacem était au courant de l'opération, celui qui a profité de l'occasion pour la tourner en sa faveur pour armer ses hommes il a nommé et choisi les jeunes hommes que la France avait armés pour que le rideau soit levé sur l'opération après que les français aient eu beaucoup de doutes sur l'organisation à exposer à la congrégation de Soummam

Mots clés: La troisième wilaya 'Oiseau bleu, Les complots, La guerre psychologique française, Kerim Belkacem.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ